المضامين الجهادية والتربوية من خلال مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة المكرمة الى كربلاء المقدسة*

د . محمد وادي شناوه الكريطي

مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

البريد الإلكتروني Email : alkrytymhmd038@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تاريخ اسلامي،ال البيت،الحسين(عليه السلام)،عاشوراء،كربلاء المقدسة .

كيفية اقتباس البحث

الكريطي ، محمد وادي شناوه، المضامين الجهادية والتربوية من خلال مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة المكرمة الى كربلاء المقدسة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٨، المجلد:٨، العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed DOAJ **مفهرسة في Indexed IASJ** **مسجلة في Registered ROAD**

* ألقي هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/اذار/٢٠١٨

Jihadi and educational contents through Imam Hussein's journey from Mecca to Holy Karbala*

Asst.Inst. Mohmmad Wadi
Shnawa Al-graity
General Directorate Eduction of
Holly kerbala

Keywords :**Islamic history, Al-AlBayt, Al-Hussain (peace be upon him), Ashura, Holy Karbala.**

How To Cite This Article
Al-graity Mohmmad Wadi Shnawa, Jihadi and educational contents through Imam Hussein's journey from Mecca to Holy Karbala Journal Of Babylon Center For Humanities Studies,Year :2018,Volume:8,Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Introduction:

The jihadist and educational contents of Imam Hussein's march from Mecca to Karbala appeared in various forms, once in the form of action or practice, again in the form of speech, and once in the form of praise and biting, preaching and guidance, and what has been issued is a source of respect and appreciation for all. And a course of action to strive for virtue and morals, and to rebel against injustice and tyranny and deviation, and what happened during the Husseiniya was a conflict

* This Research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018

between the Islamic moral values represented by Imam Hussein, a well-known, and the values of ignorance, which was the Umayyad power deviant tribal and the people of Kufa approach .

Imam al-Husayn's determination was based on jihad and martyrdom when he felt that the religion of the nation was in danger, and he was influenced by the sincere and pure souls, and they took the love of the world out of their hearts to save their religion. His steps were rewarded with the generosity of his morals. He was a leader, teacher, educator, innovator and advocate of good and dignity. In conclusion, this research is one of the jihadist and educational contents of the Husseiniya process in a clear, frank and evidence-based manner. It was put in the hands of researchers and interested people to open doors to them in dealing with research on other content.

المقدمة :

ظهرت المضامين الجهادية والتربوية في مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة الى كربلاء بصور مختلفة ،مرة في صورة فعل او ممارسه ،ومرة اخرى في صورة خطاب ،ومرة في صورة ثناء وتقريع ووعظ وارشاد ،وما صدر عنه بات محط احترام وتقدير الجميع ،فضلاً عن ذلك دليل ومنهاج عمل للتواقين الى الفضيلة ومكارم الاخلاق ،وللثائرين على الظلم والطغيان والانحراف ،وان ما حدث خلال المسيرة الحسينية كان صراعاً بين القيم الاخلاقية الاسلامية التي مثلها الامام الحسين (عليه السلام) ذو السيرة الحسنه ،وبين القيم الجاهلية التي تمثلت بالسلطة الاموية المنحرفة والنوازع القبلية لأهل الكوفة ومن سار على نهجهم .

وقد عزم الامام الحسين(عليه السلام) على الجهاد والشهادة حينما شعر ان دين الامة في خطر ، فتأثر به المخلصون ذوات النفوس الطاهرة ،ونزعوا حب الدنيا من قلوبهم للنجاة بدينهم ، فأفاضت خطواته كرم اخلاقه ،فكان قائداً ومعلماً ومربياً ومحدثاً وداعية للخير والكرامة ،وهذا ما ابرزه البحث ووفق مضمونين مترابطين ،وخلاصة القول ،فأن هذا البحث شخص المضامين الجهادية والتربوية في المسيرة الحسينية بشكل واضح وصريح ومعزز بالأدلة وقد وضع بين ايدي الباحثين والمهتمين ليفتح لهم الابواب في التصدي للبحث في المضامين الأخرى .

تمهيد :

تميزت العلاقات بين الهاشميين واهل الحجاز لاسيما قريش اكبر واهم القبائل هناك بالتوتر بعد ظهور الاسلام ونزول الوحي في ديارهم على النبي محمد(صلى الله عليه وآله) ذات النسب الهاشمي[1]،

ومنذ ذلك الوقت وقف القريشيون موقفاً عدائياً منهم فتعرضوا الى التضييق والمقاطعة ،غير ان المعارضين لم يفلحوا في منع انتشار الاسلام بسبب اصرار بني هاشم لاسيما البيت العلوي وعلى رأسهم الامام علي عليه السلام الذي كان اكثر من تصدى لتلك المحاولات ،وآزر الرسول صلى الله عليه وآله ،وقد شهدت له ساحات المعارك الاولى للمسلمين من خلال قتله لأشجع رجال وفرسان مشركي قريش، الامر الذي زاد من حقدهم وبغضهم للبيت العلوي[٢] ،وقد اشار الى ذلك الامام علي بن الحسين عليه السلام بقوله :" ما بمكة والمدينة عشرون رجلاً يحبنا "[٣]،كما خالفوه وانحازوا الى بني أمية ،وبين ذلك صراحة ابو هلال الثقفي بقوله:" كانت قريش كلها على خلافه ومع بني أمية "[٤].

وبعد اغتيال الامام علي عليه السلام وانتقال الحكم الى الامام الحسن عليه السلام سنة(٤٠هـ/٦٦١م)[٥] اقترن معها الامويين بتدبير المؤامرات ضده ،فقد دس معاوية بعض المنافقين للتحريض وزعزعة استقرار الدولة ،الا ان الامام الحسن عليه السلام احترز لذلك فألقى القبض على المحرضين وقتلهم ،ثم أرسل كتباً عديدة الى معاوية يحذره من الاعتداء على سلطة الدولة[٦] ،كما ألهب معاوية نار الفتن واعتمد في ذلك على المغيرة بن شعبة وعبدالله بن عامر بن كريز وعبدالرحمن بن ام الحكم[٧] ،فضلاً عن تهيئة الجيش والاستعداد لحرب الامام الحسن عليه السلام ، الذي هيأ هو الآخر جيشه[٨] .

غير ان معاوية نجح في زرع التفرقة بين جيش الامام الحسن عليه السلام لهذا أدرك الامام عليه السلام خطورة الموقف ودرء الفتن وحقن دماء المسلمين الامر الذي اضطره لمعاهدة معاوية[٩] .

وما لبث معاوية ان نقض شروط المعاهدة فأشتد البلاء بالأمصار اجمعها عليه واهل بيته (عليهم السلام) وكان اشد بلاءً اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة ،فقد أمر عماله بالتنكيل بكل من عرف بموالاة علي عليه السلام وهدم وداره وحرمانه من العطاء ،ففعلوا ذلك واخذوا يقتلونهم ويصلبونهم على جذوع النخيل وقطع أيديهم وأرجلهم وسملوا أعينهم حتى باتوا مشردين في بقاع الارض[١٠] .

وبعد وفاة الامام الحسن عليه السلام تحرك الشيعة بالعراق وكتبوا الى الامام الحسين عليه السلام يناشدونه بالبيعة له وخلع معاوية ، فأبى عليهم واكد ان بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا ينبغي له نقضه حتى ينقضي أمده ، فاذا مات معاوية نظر في ذلك الامر[١١] ، واوصاهم ان يلزموا بيوتهم طالما معاوية على قيد الحياة[١٢] .

كان معاوية عارفاً ومتخوفاً من مكانة الامام الحسين عليه السلام في المجتمع الاسلامي، فأخذ يرقب وسيتجسس تحركاته بدقه من خلال العيون الذين وضعهم لهذا الغرض، وتبين ذلك في رسالته التي بعثها للامام الحسين عليه السلام، وفيها " فقد انتهت إليَّ منك امور لم اكن اظنك بها رغبة

بك عنها، وان احق الناس بالوفاء لمن اعطى بيعته من كان مثلك، في خطرك وشرفك ومنزلتك التي انزلك الله بها ، فلا تنازع الى قطيعتك واتق الله ولا تردن هذه الأمة في فتنه..."[١٣] ، كما يبدو ان هذه الرسالة كشفت عن نوايا معاوية في الاستبداد بالسلطة وسحق المعارضين ومصادرة حق ابناء الأمة الاسلامية .

وقد رد الامام الحسين(عليه السلام) على معاوية برسالة جوابيه نقلها ابن قتيبة، وبين من خلالها الامام الحسين(عليه السلام) الاسباب الموجبة التي تدعوه لمواجهة الطغيان الأموي ،ومنها قيام معاوية بالتصفيات الجسدية لزعماء الشيعة ، والقتل بالظنه والاخذ بالتهمة ، واصدار الاوامر بقتل كل من كان على دين علي(عليه السلام) ،والانحراف عن الشريعة الاسلامية التي وضع اسسها الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) ،فقد ألحق زياد بأبي سفيان، فضلاً عن ذلك اخذ البيعة بالقوة والإكراه لأبنه المنحرف يزيد شارب الشراب واللاعب بالكلاب ، كما بين الامام الحسين(عليه السلام) انه لابد ان يتحمل مسؤوليته الشرعية باعتباره سليل النبوه في الأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصدي للحاكم الظالم الجائر[١٤] .

وترتب على ذلك رفض الامام الحسين(عليه السلام) البيعة ليزيد حينما دعاه اليها الوليد بن عتبة[١٥] والي المدينة ، فقال (عليه السلام) :" أنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة... ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة ، ومعلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله "[١٦]، ثم خرج الامام الحسين(عليه السلام) في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة(٦٠هـ/٦٧٩م) من المدينة الى مكة ، ومعه اهل بيته باستثناء أخيه محمد بن الحنفيه [١٧] .

عندما اقتربت قافلة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة قادمة من المدينة اطلت امام انظاره جبال مكة وبيوتها فأخذ يتلو قوله تعالى :" ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل"[١٨][١٩] ،ويبين ذلك شدة اضطراب الاوضاع السياسية في الدولة آنذاك ،فضلاً عن الضغوط التي مورست عليه من قبل اخيه محمد بن علي(الحنفية) ونفر من الموالين له لثنيه عن مغادرة المدينة والتريث في مشروعه الجهادي خلال ذلك الوقت .

أولا : المضامين الواردة خلال اللقاءات والرسل .

First: the contents contained in meetings and messengers

عندما قرر الامام الحسين(عليه السلام) الخروج من مكة والمسير نحو العراق فأنه سلك الطريق المألوف[٢٠] ،ويبدو ان هدفه من وراء ذلك الاتصال بالناس ومتابعة الاخبار ،فضلا عن ذلك طالما آمن بالمبدأ الذي خرج لأجله فلا يستدعي ان يسلك طريقا مخفيا ،فكان يعض ويحث من

التقاه من الناس اثناء مسيره وفي كل موقع توقف عنده على الجهاد والوقوف بوجه الظالم، مسترشداً بما حدث للأنبياء ،وروي عن الامام علي بن الحسين عليه السلام ان الامام الحسين عليه السلام عندما خرج من مكة حتى نزوله بكربلاء كان دائماً في طريقه يقول :" ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل "[٢١] .

أ _ اللقاءات :

اجرى الامام الحسين عليه السلام العديد من اللقاءات عندما عزم الخروج الى العراق للنهوض في مواجهة الانحراف والاستبداد الاموي ،لغرض التعريف بالأهداف التي يبغي تحقيقها والتي تصب في صالح الاسلام والمسلمين ،فضلاً عن الشروع بالتحشيد لتلك النهضة ،وقد حمل هذا التحرك مضامين جهاديه وتربوية استقيناها من خلال اللقاءات التي اجراها الامام الحسين عليه السلام مع من صادفه وقصده ورافقه في الاماكن التي مر بها والتي يمكن تقسيمها الى قسمين وكما يلي: -

القسم الأول : اللقاءات في مكة

دخل الامام الحسين عليه السلام الى مكة ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان سنة (٦٠هـ/ ٦٧٩م)[٢٢]،ونزل في شعب علي عليه السلام [٢٣]،ثم اتخذ من دار العباس بن عبد المطلب مستقراً له[٢٤]، ويبدو ان توجه الامام الحسين عليه السلام لمكة كان الهدف منه لبث مشروعه الجهادي والتربوي القائم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرافض للانحراف الأموي بين قاصديها من الحجاج والمعتمرين ،وبلا شك سوف يقوم هؤلاء بنقل ذلك المشروع الى مجتمعاتهم الاسلامية فيكون لذلك صدى وتأثير كبير ،وليس الهدف من التوجه كسب تأييد المكيين الذين عرفوا بضعف علاقتهم بالعلويين ،وسبق ان التقى الامام الحسين عليه السلام بالحجاج ،ففي حجه سنة (٥٨هـ/٦٧٧م) ألتف حوله انصاره من الصحابة والتابعين ،وقال لهم:" ... ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم ،فمن امنتم من الناس ووثقتم به فأدعوهم ما تعلمون من حقنا فأني أتخوف ان يدرس هذا الأمر ويغلب... "[٢٥] .

اما ما ذكره ابن الأثير في روايته ان الامام الحسين عليه السلام حينما نزل مكة أخذ اهلها يترددون عليه[٢٦] ،فيبدو ان مبعثه كان قائماً على عدم رغبة المكيين بتولي يزيد بن معاوية للحكم بسبب سيرته السيئة وانحرافه الشديد الذي ربما ينعكس سلوكه وسياسته على بلدهم ،لهذا فأن الحفاوة والتقدير التي لاقها الامام الحسين عليه السلام منهم لا تعني الاستجابة له أو الوقوف الى جانبه والدليل على ذلك انه لم يكن هناك قريشي صحب الامام الحسين عليه السلام وخرج معه عندما قرر المسير نحو العراق لمواجهة الانحراف الأموي ،بل كان اغلب الذين صحبوه وشاركوا معه في جهاده هم من القبائل اليمانية والنزارية فضلاً عن أهل بيته[٢٧] .

وقد التقى الامام الحسين(عليه السلام) يزيد بن نبيط العبدي[٢٨] مع اثنان من ابنائه اثناء وصولهم الى مكة قادمين من البصرة لنصرته ،وحينما بلغ الحسين(عليه السلام) وصول الرجل البصري جعل يطلبه ،فقدم على رحل الامام(عليه السلام) فقيل له خرج الى منزلك فعاد مسرعا في اثره وقد وجده جالساً ينتظره فسلم عليه وقال :" بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا " ،ثم اخبره الحسين(عليه السلام) عن مسيرته وما حدث له ،وبقى يزيد العبدي وابناه مع الحسين(عليه السلام) وخرجا الى جانبه للعراق واستشهدوا معه في واقعة كربلاء[٢٩] ،ويشير خروج الحسين(عليه السلام) الى رحل قاصده واستقباله الى مضمون تربوي ،حيث الخلق العالي والتواضع الذي كان يحمله للجميع لاسيما الذين التحقوا به وعاهدوه على النصرة والتأييد في الدفاع عن دينهم وسنة نبيهم(صلى الله عليه وآله) بمقاتلة المنحرفين الطغاة .

تباينت مقاصد الاشخاص الذين جرى اللقاء بهم ،فمنهم من جاء مؤمناً فيما خرج الامام الحسين(عليه السلام) لأجله ،فقدم مناصراً ومؤيداً للقتال والشهادة بين يديه ،ومنهم من حثه على ذلك، فأستجاب البعض وتخلف الآخر ،ومنهم من سعى لثنيه عن مشروعه الجهادي أو تأجيله الى بعد حين ،فقد افادت رواية الدينوري ان عبد الله بن عباس قصد الامام الحسين(عليه السلام) وبعد ان التقاه اشار عليه بعدم السير الى العراق ،كون أهل بيته اعتادوا على خذلان وغدر اهل البيت(عليهم السلام) وقال له :" انهم انما يدعونك الى الحرب ولا آمنهم ان يخذلوك كما خذلوا أباك وأخاك"[٣٠] ،فرد عليه الامام الحسين(عليه السلام) قائلاً :" فأني استخير الله وانظر ما يكون "[٣١] .

ثم عاد إليه ابن عباس ثانيةً وقدم له النصيحة بالتوجه الى اليمن ان كان مصراً في الخروج من الحجاز ،وترك التفكير من التوجه الى العراق[٣٢] غير ان الامام الحسين(عليه السلام) بدا عازماً ومصراً من التوجه صوب العراق ،لأنه كان يحمل مشروعاً متكاملاً ذات مضامين جهاديه وتربوية واجتماعية وغيرها ،القصد منها حفظ اسلام الأمة والعمل وفق سنة نبيها(صلى الله عليه وآله) ، وكلما اقترب من مركز الطغيان والانحراف تتسارع عملية التغير والاصلاح سواء مات أو بقي على قيد الحياة ،لما له من ثقل في المجتمع الاسلامي ،وفي ظل هذا التفكير رد على ابن عمه قائلاً :" يا ابن العم ،اني والله لأعلم انك ناصح ومشفق ولكني قد ازمعت واجمعت على المسير"[٣٣] .

وكان الأوزاعي[٣٤] من الاشخاص الذين التقاهم الامام الحسين(عليه السلام) وجرى بينهما حديث يفهم منه نهيه من التوجه الى العراق ،غير ان الحسين(عليه السلام) كان قد وضع جهاد الظالمين نصب عينيه ،وبدا وكأنه عارف ان السبيل الى ذلك هو القتل ولم يعد يبالي لذلك، قال الأوزاعي :" بلغني خروج الحسين(عليه السلام) الى العراق فقصدت مكة فصادفته بها ،فلما رآني رحب بي وقال : مرحباً يا اوزاعي، جئت حتى تنهاني عن المسير ،وابى الله عز وجل الا ذلك إن من ها هنا الى يوم الاثنين منيتي ،فسهرت في عد الأيام فكان كما قال "[٣٥] ،ويرى احد الباحثين ان المراد من

قول الحسين عليه السلام " ان من ها هنا الى يوم الاثنين " التوضيح للأوزاعي بأنه عارف بمقتله ويصادف من هذه الساعة الى يوم الاثنين من الاسبوع ،لذا يقول الاوزاعي :فسهرت عد الايام فكان كما قال ،وفي ضوء هذه الرواية ان الحسين عليه السلام قد قتل يوم الاثنين ،وهذا لا يتفق مع المأثور ان يوم عاشوراء هو يوم الجمعة أو السبت ،ولكن القصد من تحديد يوم الاثنين اراد ان يوصل خبر الى الاوزاعي بأنه باقي في مكة الى يوم الاثنين ،وبعدها يخرج الى العراق ،وهذا الاحتمال الأكثر ترجيحاً لأن الحسين عليه السلام خرج من مكة بالفعل يوم الثلاثاء حسب رسالته الى اهل الكوفة[٣٦] ،ويبدو ان الباحث أصاب في رأيه وفق الرواية التي ذكرت ان الامام الحسين عليه السلام خرج من مكة متوجهاً الى الكوفة يوم التروية يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجه سنة ٦٠هـ/٦٧٩م في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عقيل بالكوفة[٣٧] .

وكان الامام الحسين عليه السلام يسمع كل شخص التقى به ،ويكن له التقدير واحترام الرأي، وظهر ذلك جليا من محاورته لهم التي يستشف منها ابعاداً تربوية ،وهذا ما طغى على مسيرة الحسين عليه السلام ،فحينما التقاه عمر بن عبد الرحمن المخزومي وقال له :" فأنني اتيتك يا ابن عم لحاجة اريد ذكرها لك نصيحه فأن كنت ترى انك تستنصحني وإلا كففت عما اريد فقال[يعني الحسين عليه السلام] قل فو الله ما أظنك بسيء الرأي ولا هوى القبيح من الهوى والفعل ... انه قد بلغني انك تريد المسير الى العراق واني مشفق عليك من مسيرك ..."[٣٨] ،وقد رد عليه الامام الحسين عليه السلام قائلاً :" جزاك الله خيراً يا ابن عم فقد علمت انك مشيت بنصح ،وتكلمت بعقل، ومهما يقض من امر يكن ،أخذت برأيك أو تركته ،فأنت عندي احمد مشير وانصح ناصح "[٣٩]، ويشير رد الحسين عليه السلام بأنه كان لا يأخذ على الناس بالظنة ولا استهان برأيهم ،بل على العكس عامل جميع الذين التقاهم بالحسن والخلق العالي ،غير ان عدم استجابته لمطالبهم بترك الخروج الى العراق قد غلب عليه الطابع الجهادي .

القسم الثاني : اللقاءات في منازل الطريق :

بعد خروج الامام الحسين عليه السلام من مكة ،كان التنعيم[٤٠] أول محطة توقف له ،واثناء ذلك التوقف اقبلت قافلة من اليمن ،فالتقى بهم الحسين عليه السلام ،وقد اختلفت الروايات في كيفية تعامله معهم ،فذكر الطبري " ان الحسين حتى مر بالتنعيم فلقي فيها عيراً قد اقبل من اليمن بعث بها بحير بن ريسان الحميري الى يزيد بن معاوية ،وكان عامله على اليمن، وعلى العير الورس[٤١] والحلل فأخذها الحسين "[٤٢] .

بينما اشار المفيد "... فأستأجر من اهلها جمالاً لرحله واصحابه "[٤٣] ،وهذه الرواية هي الارجح ،لأن الامام الحسين(عليه السلام) امام معصوم ولا يمكن ان يقوم بعملية استفزاز أو سطو أو قطع طريق المارة ،كما ان خروجه لهدف أسمى من ذلك بكثير وهو الاصلاح ما افسدته بني امية في شريعة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) ،ولا يمكن ان يجعل اتخاذ مثل هكذا حادثة وسيلة اعلامية للتشهير وذريعة يتبجح بها يزيد بن معاوية ويسوغ لقتله وقتل اصحابه ،فضلاً عن ذلك ان الحادثة لم ترد في سياق الاحداث سواء في لقاءات الامام الحسين(عليه السلام) مع الاعداء او في رسائل يزيد الى عبيد الله بن زياد وبالعكس ،أو عرضها عند مقابلتهم لسبايا الامام الحسين(عليه السلام) بعد استشهاده ،لذا فما ذكره المفيد هو الصواب ،وحتى الطبري كما يبدو لم يصورها حادثة سرقة أو غضب ، ولكن نجد اضطراباً في روايته ،ان الامام الحسين(عليه السلام) ترك الخيار لأصحاب القافلة بين السير معه أو الانصراف عنه ،ومن اراد الانصراف أخذ أجره على قدر جهده ،ومن سار معه ورغب الانصراف متى شاء سيأخذ اجره قدر مسيره، فمضى معه جماعة وامتنع آخرون حينما قال لهم الامام الحسين(عليه السلام):"من احب ان يمضي معنا الى العراق اوفينا كراءه ، واحسنا صحبته..."[٤٤].

اما في الصفاح[٤٥] فقد التقى الامام الحسين(عليه السلام) بالفرزدق[٤٦] ،وكان قادما من الكوفة ، فساله عن احوال اهلها وما حمل من اخبارهم ،فأجابه قائلاً :" قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية "[٤٧]، وذكر سبط ابن الجوزي ان الامام الحسين(عليه السلام) اوضح له الهدف من خروجه الى العراق ، وذم بني امية واظهر مساوئهم ،وانه يستوجب عليه نصرة دين الله واحياء شريعة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) بجهادهم[٤٨] .

وجرى في ذات عرق[٤٩] لقاء بين الامام الحسين(عليه السلام) وبشر بن غالب الاسدي[٥٠] ،ودار حديث بينهما، وسأله الامام(عليه السلام) عن جهة قدومه ،فذكر له من العراق ،فاستفسر عن اخبار أهله فأجابه " خلفت القلوب معك والسيوف مع بني أمية "[٥١] ،والظاهر من كلام بشر ان الاخبار لا تختلف عما حمله الفرزدق ،ويدلل ذلك على حراجة الوضع في الكوفة ،اذ ان اهواء الناس متقلبه ،وبلا شك ان هذه الاخبار لم تثنيه عن عزمه من مواصلة سيره طالما كان مشروعه الاصلاح وهدفه انقاذ الامة بالجهاد الذي غالبا ما ينتهي الى الشهادة ،ومن نالها فهو السعيد عند الله تعالى ،حتى انه اوضح ذلك الى اخته زينب بنت علي(عليه السلام) من خلال اللقاء الذي جمعهما على انفراد في موضع يقال له الخزيمي حينما قالت له :" خرجت بعض الليل فسمعت هاتفا وهو يقول :

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعـــــدي

فقال لها الحسين عليه السلام المقضي هو كائن "[٥٢] .

كما التقى الامام الحسين عليه السلام في زرود[٥٣] بزهير بن القين البجلي، وذكر الدينوري ان الامام الحسين عليه السلام ،لاحظ في هذا الموقع فسطاطاً مضروباً ،وقد عرف انه لزهير بن القين ، فأرسل اليه وتكلم معه ،وما لبث ان عاد زهير الى اصحابه واخبرهم بأنه سينظم الى الامام الحسين عليه السلام، ونقل فسطاطه الى جانبه ووطن نفسه على الشهادة معه ،فطلق زوجته[٥٤] التي كانت ترافقه لئلا يصيبها اذىً بسببه وارسلها مع اخيها فلحقوا بالكوفة[٥٥] ،ويشير ذلك الى استيعابه وايمانه بأن القتال والشهادة الى جنب سبط الرسول صلى الله عليه وآله شرف له ،وان هكذا قرار لا يمتلكه جميع الناس الا من توفرت لديه الشجاعة والعزيمة والارادة في مجافاة حب الدنيا ،وقد غرس هذا الالتزام الاخلاقي بشخصية زهير بن القين وصرح به الى الاعداء بقوله :" لما رأيته [يقصد الحسين عليه السلام] ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه ،وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم فرأيت ان انصره واكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفاظا لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله "[٥٦] ، ومثله فعل انس بن الحرث الكاهلي الذي التقاه الحسين عليه السلام في نفس هذا الموقع حينما قصده من الكوفة وبقي معه حتى استشهد بكربلاء[٥٧] .

بينما عبيد الله بن الحر الجعفي اظهر موقفا مغايراً لسلفيه حينما التقاه الامام الحسين عليه السلام في قصر بني مقاتل[٥٨] ودعاه لنصرته الا انه اعتذر وعرض بدلا عن مشاركته سيفه وفرسه تحت تصرفه ،فقال له الامام الحسين عليه السلام :" إنما اتيناك لنسألك النصرة ،فأن كنت بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك ،ولم اكن اتخذ بالمضلين عضداً ، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من سمع داعية اهل بيتي ولم ينصرهم على حقهم إلا أكبه الله على وجهه في النار"[٥٩] .

ويبدو ان ابن الحر غلب عليه حب الدنيا على حساب النصرة والشهادة مع سليل رسول الله صلى الله عليه وآله ،رغم ادراكه بذلك ،فيذكر الدينوري انه قال:" والله أني لأعلم ان من شايعك كان السعيد في الآخرة "[٦٠] ،وقد ندم فيما بعد وانشد ابياتاً من الشعر ،منها :

أراها حسرةً ما دمت حيا ... تردد بين صدري والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري ... على اهل العداوة والشقاقِ
فلو واسيته يوماً بنفسي ... لنلت كرامة يوم التلاقي
فقد فاز الذي نصر الحسين ... وخاب الاخرون ذو النفاقِ[٦١] .

كما اتخذ عمرو بن قيس المشرقي[٦٢] وابن عم له موقفا مشابها لموقف ابن الحر ، حينما التقاهم الامام الحسين عليه السلام في قصر بني مقاتل ايضا ،فبعد ان سلما عليه وسألاه بعض

الأسئلة التي تتعلق بشؤون حياتهم وعباداتهم ،فأجابهم ثم سألهم ان جاءوا لنصرته، فاعتذروا بحجة انهم كبار في السن وكثيرو العيال وعندهم تجارة للناس ،فقال لهم عليه السلام:" فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا ترا لي سواداً ،فأنه سمع واعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجبنا واعيتنا كان حقاً على الله ان يكبه على منخريه في نار جهنم "[٦٣].

وجرى في مدينة الثعلبية[٦٤] لقاء بين الامام الحسين عليه السلام ورجل من اهل اليمن يدعى ابا هره الازدي[٦٥] ،وبعد ان سلم على الامام عليه السلام وسأله عن سبب تركه مكة والمدينة والتوجه الى العراق ، فأجابه عليه السلام قائلاً :" يا ابا هره ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت ،وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً..."[٦٦] ،ويدلل كلام الامام الحسين عليه السلام الحقد الاموي الذي حملته بني أمية عليه دون وازع اخلاقي وانساني ،وما فعلوه وعملوا به لا يمت للإسلام بصلة ،وبلا شك انهم سيدفعون ثمن ذلك، وتجدر الاشارة ان الروايات لم تذكر التحاق او تخلف ابا هره الازدي بالحسين عليه السلام .

وكان الامام الحسين عليه السلام كلما تقدم في منازل الطريق الى كربلاء ينكشف لديه تنصل اهل الكوفة من التزاماتهم الاخلاقية ،وانهم نكثوا ما ورد في كتبهم بدعوتهم له في القدوم ،ففي زبالة[٦٧] وصله خبر غدر اهل الكوفة بممثله مسلم بن عقيل ،من خلال استقباله في هذا المكان شخص يدعى اياس بن العثل الطائي[٦٨] ،وكان قد بعثه محمد بن الاشعث بن قيس الكندي تلبيه لوصية مسلم بن عقيل له بأن يكتب رسالة للامام الحسين عليه السلام يخبره ما حدث له ،وطلب منه ان يكتب الرسالة على النحو التالي " ان ابن عقيل بعثني إليك وهو في ايدي القوم اسير لا يرى ان تمشي حتى تقتل ،وهو يقول ارجع بأهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة ... ، كذبوك وكذبوني وليس لمكذوب رأي"[٦٩] .

ويبدو ان الامور من هذا الموقع اصبحت اكثر تعقيدا ،لهذ ارتأى الامام الحسين عليه السلام تفحص حقيقة وايمان المرافقين له في مسيرته ،فقد ابلغهم بخذلان الشيعة في الكوفة له ،واجاز لمن يرغب منهم بالانصراف قائلا :" ايها الناس ،فمن كان منكم يصبر على حد السيف وطعن الاسنه فليقم معنا والا فلينصرف عنا "[٧٠] ،فتفرق عنه الاعراب الذين رافقوه من المناطق التي مر بها ،وكانوا قد ضنوا انما اتبعوه سوف يأتي بلداً استقامت له الامور[٧١] .

وقد عزز اخبار نكث اهل الكوفة لوعدهم رجل من بني عكرمة[٧٢] يدعى عمر بن لوذان التقاه الامام الحسين عليه السلام في بطن العقبة[٧٣] ،وقد سأله الرجل عن الجهة التي ينبغي التوجه إليها، فأجابه الحسين عليه السلام (الكوفة) ،فرد عليه متوسلاً وناصحاً لما رآه هناك وقال له :" انشدك الله لما

انصرفت فو الله لا تقدم إلا على الاسنه وحد السيوف ،فأن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ،ووطئوا لك الأشياء فقدمت عليهم ..."[٧٤] .

وقدم للقاء الامام الحسين(عليه السلام) في منطقة عذيب الهجانات[٧٥] اربعة اشخاص من اهل الكوفة[٧٦] وهم نافع بن هلال المرادي وعمرو بن خالد الصيداوي ومولاه سعد ومجمع بن عبد الله العائذي المذحجي[٧٧] ، ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي الطائي[٧٨] ،وكان يتقدمهم وينشد :

يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفـــر حتى تحلي يكرم السخر

ولما اتصلوا بالإمام الحسين(عليه السلام) ،انشده هذه الابيات، وكان الحر بن يزيد اراد منعهم من الالتحاق بالإمام الحسين(عليه السلام) بحجة انهم من اهل الكوفة فتدخل الامام(عليه السلام) وقال له:" انما هؤلاء انصاري واعواني "، فكف عنهم الحر ،ثم سألهم الامام(عليه السلام) عن اخبار الناس هناك ،فأجابه مجمع بن عبدالله " اما اشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائزهم ،يستمال ودهم ويستخلص به نصيحتهم ،فهم ألب واحد عليك ،واما سائر الناس بعد فأن افئدتهم تهوى اليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك " ،كما اخبروه بمقتل قيس بن مسهر الصيداوي ،ثم اقترب منه الطرماح بن عدي وتساءل عن قلة من معه بالقياس عما شاهده في الكوفة من اعداد الرجال التي اعدها عبيد الله بن زياد لمواجهته ،ودعا الامام(عليه السلام) ان يبتعد عن هؤلاء القوم ،ولا يقدم نحوهم وعرض عليه ان يرغب الذهاب معه حيث قومه ينزلون الجبلين أجا وسلمى[٧٩] وسيجمع له الرجال من طيء يضربون عنه بأسيافهم ،فجزاه الامام خيراً واعتذر عن طلبه ،فودعه الطرماح ووعده بالعودة لنصرته حين يصل لأهله لأنه حاملاً لهم الميره والنفقة ،وقد وفى بوعده ورجع لنصرة الامام الحسين(عليه السلام) ،الا ان القدر حال دون ذلك ،فقد استشهد الامام الحسين(عليه السلام) واصحابه على رمضاء كربلاء[٨٠] ،ويشير وفاء الطرماح بعهده الى الدروس التربوية التي شهدتها المسيرة الحسينية .

ب _ الرسل :

حمل ارسال الامام الحسين(عليه السلام) مبعوثه مسلم بن عقيل الى اهل الكوفة بعد مكاتبتهم له مضامين جهادية واخلاقية ،وظهر ذلك من خلال توجيهاته ونصائحه له ،فقد امره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين له عجل بأخباره[٨١] ،فقد ربط الامام الحسين(عليه السلام) بين الكتمان أي اتباع الاسلوب السري في تعبئة اهل الكوفة وتهيئتهم للنهضة ضد الظالمين، وبين التقوى واللطف مع الناس لأنها من المبادئ والاخلاق السامية للاسلام ،وبلا شك فان هذين المفهومين يعدان من سمات الثائرين والمجاهدين ،وكانت رواية ابن اعثم واضحة

المضمون في نقل كلام الامام الحسين(عليه السلام) والذي يظهر فيه العقد الاخلاقي بينه وبين اهل الكوفة الذين كاتبوه وأرسلوا له الرسل ،فقال :" بعثت إليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل ... فأن كنتم على ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم ،فقوموا مع ابن عمي وبايعوه وانصروه ولا تخذلوه ،فلعمري ليس الامام العادل بالكتاب والعادل بالقسط كالذي يحكم بغير الحق، ولا يهدي ولا يهتدي ،جمعنا واياكم على الهدى والزمنا كلمة التقوى ،انه لطيف لما يشاء"[٨٢] .

وتجدر الاشارة ان سفير الامام الحسين(عليه السلام) واجه عقبات في بداية توجهه نحو الكوفة كادت ان تفشل مهمته ،فالطريق الى العراق يمتد وسط صحاري قاحلة ،ويصعب فيه الحصول على المياه ،وقد ضلَّ الدليلين اللذين كانوا برفقته وهلكوا عطشاً ،مما دفعه ان يكتب للحسين(عليه السلام) بإعفائه من هكذا مهمة ،غير ان الامام الحسين(عليه السلام) لم يوافقه الرأي واصر على وصوله الى الكوفة بعد التغلب على الصعاب والعقبات التي تواجهه[٨٣].

وتبدو مصداقية الرواية ضعيفة وفق سيرة وشجاعة مسلم بن عقيل والتي اشارت إليها رواية البلاذري بقوله :" كان مسلم بن عقيل أرجل ولد بني عقيل واشجعها "[٨٤]، فضلاً عن رواية ابن قتيبة التي ذكر فيها :" خرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن ابي طالب ... وكان مسلم بن عقيل اشجعهم "[٨٥] ،لهذا فالشك ورد بشكل كبير انه يتلكأ أو يطلب من الامام الحسين(عليه السلام) اعفائه من المهمة التي كلف بها .

على الرغم من الاعداد الضخمة التي بايعت سفير الامام الحسين(عليه السلام) وعاهدته على النصرة والتأييد بعد وصوله الى الكوفة سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م[٨٦] ،الا انها سرعان ما تحللت من التزامها وحلت عقدها الاخلاقي مع الحسين(عليه السلام) اذ تركت مسلم بن عقيل في أول مواجه له مع السلطة هناك دون نصره ،ويبدو ان السبب عائد الى طبيعة سكان مدينة الكوفة القبلية ،اذ كان يخضع اهلها الى التبعية والطاعة العمياء لرؤساء القبائل وبذل المال غير مبالين الى الالتزامات الدينية والاخلاقية ،فضلاً عن ذلك فعالية عملاء السلطة وعيونها في ايصال الاخبار وتصوير خطورة الاحداث هناك وحثها على الاحتزاز والتصدي والمواجهة المسلحة ،وظهر ذلك واضحاً من خلال الكتاب الذي ارسله يزيد بن معاوية الى عامله على البصرة عبيد الله بن زياد يأمره فيه بالتوجه فوراً الى الكوفة قائلاً له :" كتب الي من شيعتي من اهل الكوفة تخبرني ان ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقبه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه "[٨٧] .

وقد اظهر رُسل الامام الحسين(عليه السلام) التزاماً اخلاقياً من خلال الثبات على موقفهم ونصرتهم له ،وتنفيذ اوامره رغم اجراءات السلطة الاموية القمعية ،وصور لنا ابو مخنف في روايته النبل والالتزام الاخلاقي الذي اظهره قيس بن مسهر الصيداوي مبعوث الامام الحسين(عليه السلام) لتقصي اخبار مسلم بن عقيل ،وحمل رساله الى اهل الكوفة ليعلمهم بقدومه عليهم ، فحينما ألقي القبض عليه جيء به الى عبيد الله بن زياد الذي اجبره بالصعود على المنبر وسب الامام الحسين(عليه السلام) ،فصعد المنبر وخاطب الحاضرين قائلاً :" ايها الناس ان الحسين بن علي خير خلق الله ،ابن فاطمة بنت رسول الله وقد فارقته بالحاجر[٨٨] فأجيبوه " ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلي بن ابي طالب(عليه السلام) ، فأمر ابن زياد بقتله[٨٩] ،كما قتل عبد الله بن يقطر[٩٠] الذي تم الامساك به وهو يحمل جواب كتاب مسلم بن عقيل الى الحسين(عليه السلام)[٩١] ،وسبق ان قتل سليمان بن رزين[٩٢] مبعوث الامام الحسين(عليه السلام) الى اهل البصرة[٩٣] .

تميز رسل الامام الحسين(عليه السلام) بإدارة فن الحوار ،والتحلي بالأخلاق الاسلامية ،وقد استلهموا ذلك من مجالسة ومرافقة امامهم ،فأدركوا المسؤولية الملقاة على عاتقهم وعزموا على تأديتها ، اذ بين رسول الحسين(عليه السلام) الحجاج بن مسروق الى عبيد الله بن الحر الجعفي[٩٤] الذي التقاه في قصر بني مقاتل ،ان الامام الحسين(عليه السلام) يحمل مشروعٌ جهاديٌ يهدف الى الحفاظ على الاسلام وسنة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) وانقاذ الامة من الظلم والطغيان الاموي ،وان نصرته والقتال بين يديه باب من ابواب الاجر والشهادة عند الموت ،غير ان ابن الحر لم يوفق في رده واصابه الوهن في حبه للدنيا وكراهيته للشهادة ،اذ قال :" والله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان يدخلها الحسين بن علي وانا فيها ، فلا انصره لأن ليس له في الكوفة شيعة ولا انصار الا وقد مالوا الى الدنيا ،الا من عصم الله منهم "[٩٥] .

وكان العباس بن علي(عليه السلام) وحبيب بن مظاهر الاسدي وزهير بن القين البجلي آخر رسل الامام الحسين(عليه السلام) في حياته ،اذ ارسلهم الى قادة الجيش الاموي في اليوم التاسع من محرم سنة ٦١هـ/٦٨٠م قبل بدء معركة كربلاء بيوم واحد للتفاوض بتأجيل المنازلة بين الطرفين لليوم التالي ،واظهر اولئك الرسل عزماً وارادة في قتال عدوهم ،وضربوا المثل الاعلى في نصرتهم للامام الحسين(عليه السلام) حتى حملت اقوالهم وافعالهم مضامين جهادية وتربوية تدلل انتمائهم الى المدرسة الحسينية التي اتحفت في دروسها الكثير من الاجيال عبر الزمن وصارت مثلهم الاعلى، ونأخذ احد هذه الدروس من خلال المحاورة التي جرت بين رسول الحسين(عليه السلام) وصاحبه زهير بن القين وبين عزرة بن قيس الاحمسي القائد على فرسان الجيش الاموي ، وكان ممن كاتب الحسين(عليه السلام) وعاهده على النصرة ،الا انه نكث وعده ،وقد عاب على زهير بن القين في

التحاقه ونصرته للحسين(عليه السلام) ،اذ قال له :" ما كنت عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما كنت عثمانيا "، فيرد عليه زهير :" افلست تستدل بموقفي هذا ،اني منهم ،أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط ، ولا ارسلت رسولاً قط ، ولا وعدته نصرتي قط ،ولكن الطريق جمع بيني وبينه ، فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه ،وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم فرأيت ان انصره وأكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفاظاً لما ضيعتم من حق الله وحق سوله "[٩٦] .

ثانياً : المضامين الواردة في الخطب والمكاتبات

Second: Contents contained in speeches and correspondence

أ_ الخطب :

رافقت مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة صوب كربلاء القاء العديد من الخطب لتوضيح الهدف من خروجه، والاسباب التي ادت الى ذلك ،والسياسة التي سوف يتبعها من اجل تغيير الواقع الذي كانت تمر به الدولة الاسلامية في ظل حكم آل سفيان ،وقد حملت تلك الخطب بين طياتها مضامين عديده منها سياسية ،واجتماعيه ،وفكريه واقتصاديه، وجهاديه ،وتربوية ، وسوف نحاول تسليط الضوء على المضمونين الآخرين فيها .

عندما تهيأ الامام الحسين(عليه السلام) للتوجه نحو العراق خطب بأنصاره والحضور من الناس قائلاً :" الحمد الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم ،خُط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة ،ما أولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف ،وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان[٩٧] الفلوات بين النواويس وكربلا ،فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربه سبغا لا محيص عن يوم خط بالقلم ،رضي الله عنه رضانا اهل البيت ، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين ،لن نشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته ،بل وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه ويجز بهم وعده ،ألا ومن كان فينا باذلاً مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا ،فانني راحل مصبحاً انشاء الله "[٩٨] .

والخطبة تبين كيفية تعامل الامام الحسين(عليه السلام) مع مؤيديه ،فقد كان كلامه مليئاً بالصدق والصراحة والرأفة والموعظة وانه عازم في التوجه لحركة جهاديه لم يكن طابعها التضحية بالدم فحسب ،بل المأساة التي سوف تحصل ،وانه عالم بهذا المصير الذي لا محيص عنه ولا فرار منه ،لأنه طريق الآباء والشهادة ،والتي تمثل اعلى المراتب عند الله تعالى لعباده ،وقد جسدها الامام الحسين(عليه السلام) بالفعل والقول من خلال تلك الخطبة .

كما حث اصحابه في خطبة اخرى على الاهتمام كثيراً بالقيم الاخلاقية والمعاني التربوية والاجتماعية إذ قال :" الحلم زينه، والوفاء مروءه ،والصلة نعمه ،والاستكبار صلف ، والعجلة سفه، والسفه ضعف ،والغلو ورطة ،ومجالسة اهل الدناءة شر ، ومجالسة اهل الفسق ريبه "[٩٩] .

وفي موضع ذو حسم خطب الامام الحسين عليه السلام خطبتين ،الاولى بعد صلاة الظهر وقد صلى خلفه اصحابه والحر بن يزيد الرياحي وجيشه الذي ارسله عبيد الله بن زياد لأسره واقتياده الى الكوفة فتأخذ البيعة منه قسراً ليزيد بن معاوية ،فحينما فرغ من الصلاة خطب بالجميع قائلاً :" ايها الناس انها معذرة الى الله والى من حضر من المسلمين اني لم اقدم على اهل هذا البلد حتى اتتني كتبكم وقدمت عليَّ رسلكم أن اقدم إلينا إنه ليس علينا إمام فلعل الله يجمعنا على الهدى ،فأن كنتم على ذلك فقد جئتكم فإن تعطوني ما يثق به قلبي من عهودكم ومن مواثيقكم دخلت معكم الى مصركم ..."[١٠٠] ،وتبين الخطبة انه اراد التوضح للحاضرين سبب قدومه ،اذ جاء لتنفيذ العقد الاخلاقي بينه وبين ممن كتب له من اهل الكوفة .

اما الثانية فكانت موجهة الى اصحابه ،اذ قال :" انه قد نزل من الأمر ما قد ترون ،وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ... فلم يبقى منها الا كصبابة[١٠١] الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ،الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ،وليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً ،فأني لا أرى الموت الا شهادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما " ،وقام زهير بن القين البجلي واجابه معاهدا على النصرة والشهادة معه ،وجزاه الامام الحسين عليه السلام بالخير ودعا له[١٠٢] .

يبدو ان موقع ذو حسم سجل تطوراً في الرحلة الحسينية ،فجرى فيه أول اتصال مباشر للإمام الحسين عليه السلام مع جيش السلطة الأموية ،وعرف ما يبغون ويكيدون له ،كما ازداد عنده اليقين بزيف وغدر وخيانة اهل الكوفة ،فضلاً عن ذلك جعل اصحابه على المحك ،فانهم امام امتحان اما الشهادة فذلك العز والسعادة ،واما البقاء تحت قهر الظالمين فذلك الذل والتعاسة .

وتجدر الاشارة ان الحر الرياحي استمر في مسايرة الامام الحسين عليه السلام ،وفي موقع البيضة[١٠٣] نزلا سوية ،وقد ألقى الامام الحسين عليه السلام خطبة بالعسكرين قال فيها:" ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله ،يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل، ولا قول ،كان حقاً على الله ان يدخله مدخله ،الا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، واظهروا الفساد ،وعطلوا الحدود ،واستأثروا بالفيء ،واحلوا حرام الله وحرموا حلاله ،وانا احق من غيره ،قد اتتني كتبكم ،وقدمت علي رسلكم ببيعتكم ،انكم لا تلوموني ولا تخذلوني، فأن تممتم على بيعتكم تصيبوا

رشدكم ،فانا الحسين بن علي وابن فاطمة ،وان لم تفعلوا ،ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من اعناقكم فلعمري ماهي لكم بنكر ، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم والمغرور من اغتر بكم ،فحظكم اخطأتم ،ونصيبكم ضيعتم ،.. ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغنيني الله عنكم"[١٠٤] .

يتضح ان خطاب الامام الحسين عليه السلام اخذ يشتد ويتعالى ويلقي باللائمة وعلى خونة الكوفة المصطفين خلف السلطان لرغبة في الدنيا على حساب شرع الله ،وذكر بجور السلطة واستبدادها وفسادها واتخاذها من دين الله هزواً ولعباً ،ومن التكليف الشرعي والواجب الاخلاقي الخروج عليها واصلاح امر المسلمين .

وقبل بدء المعركة في كربلاء خاطب زهير بن القين البجلي اهل الكوفة الذين قدموا لقتالهم قائلاً :" يا اهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار ان حقاً على المسلم نصيحة اخيه المسلم ،ونحن حتى الآن اخوة على دين واحد وملة واحده مالم يقع بيننا وبينكم السيف ،وانتم منا للنصيحة أهل ،فأن وقع السيف انقطعت العصمة ،وكنا نحن امة وانتم امة ،ان الله قد ابتلانا واياكم بذريه محمد صلى الله عليه وسلم لينظر ما نحن وانتم عاملون ،أنا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية ابن الطاغية عبيد الله بن زياد ،فإنكم لا تدركون منهما الا بسوء عمر سلطانهما كله ليسملان أعينكم ،ويقطعان ايديكم ،وارجلكم ،ويمثلان بكم ،ويرفعانكم على جذوع النخل ، ويقتلان امثالكم وقرانكم امثال حجر بن عدي واصحابه وهانئ بن عروه واشباهه "[١٠٥] .

وتبين الخطبة ان قائلها وضع اهل الكوفة امام موازنه لكفتين متناقضتين في المنزلة والسلوك ،الاولى الامام الحسين عليه السلام ،فهو من ذرية نبيهم صلى الله عليه وآله وانه الامام العدل والى جنبه اصحابه وهم ممن حسنت سيرتهم ،والثانية السلطة ممثله بيزيد وهو ابن معاوية وبمعيته الطاغية عبيد الله بن زياد فوالده مجهول النسب ،وقد نصح زهير بن القين اهل الكوفة بالتحلي بالخلق الاسلامي والتراجع عن موقفهم المتشدد تجاه الحسين عليه السلام وترك مؤازرة اعداءه وتوجيه اسلحتهم صوبهم ليثأروا لأشراف رجالهم وقرائهم الذين قتلهم هؤلاء .

غير ان اهل الكوفة غلب عليهم الخوف وحب المال والبحث عن المناصب ،فلم يسمعوا خطاب زهير ،فأعابوه وسبوه ،وهتفوا بحياة يزيد ،وأثنوا على ابن زياد ،واقسموا ان لا يتراجعوا حتى يقتلوا الحسين عليه السلام واصحابه أو يبعثون بهم الى عبيد الله بن زياد[١٠٦] .

تجدر الاشارة ان اساليب السلطة في اخضاع الناس وإمكاناتها المادية وطبيعة مجتمع الكوفة لم تكن خافيه عن غالبية ابناء الامة الاسلامية ،وظهر ذلك فيما قاله عمر بن عبد

الرحمن المخزومي للامام الحسين(عليه السلام):" انك تأتي بلداً فيه عماله وامراؤه ومعهم بيوت الاموال وانما الناس عبيد الدنيا والدرهم "[١٠٧] .

ب_ الكتب والرسائل :

اقام الامام الحسين(عليه السلام) في مكة قبل ان يتوجه الى العراق اربعة اشهر شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة[١٠٨]، وخلال تلك الاقامة كتب الى اهل البصرة ومنهم رؤساء الاخماس وأشرافهم وقادتهم ،اذ كتب الى مالك بن مسمع البكري والاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود ومسعود بن عمرو وقيس بن الهيثم وعمرو بن عبيد الله بن معمر، وجاء في كتابه :" اما بعد فأن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم على خلقه وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل به صلى الله عليه وسلم وكنا اهله وأولياءه وأوصياءه وورثته واحق الناس بمقامه في الناس ،فأستأثر علينا قومنا فرضينا وكرهنا الفرقة ونحن نعلم انا احق بذلك الحق... وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فأن السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت وان تسمعوا قولي وتطيعوا أمري اهدكم سبيل الرشاد "[١٠٩] .

تحمل رسالة الامام الحسين(عليه السلام) الى اهل البصرة مضامين تربوية من خلال ارشاد الناس وحثهم للحفاظ على سنة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) واحياءها اذا ما ارادوا للاسلام ان يستمر، وانه الوريث للرسول(صلى الله عليه وآله) والمدافع الاول عن الشريعة الاسلامية ،لهذا فعليهم سماع قوله وطاعة امره للوقوف بوجه الانحراف والطغيان الأموي .

تجدر الاشارة الى تباين استجابة اهل البصرة لدعوة الامام الحسين(عليه السلام) ،اذ اجابه الاحنف بن قيس قائلاً "اما بعد فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون"[١١٠] ، ويبين كلام الاحنف انه متردد في التأييد وانه اكتفى بوصية الامام الحسين(عليه السلام) بالصبر والكف في الوقت الحاضر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجاهدة الكافرين ،ولم يكن موقفه مستغرباً ،فقد عرف بالتذبذب في مواقفه من اهل البيت (عليهم السلام) اذ امتنع عن نصرة الامام علي(عليه السلام) في حرب الجمل ونهى بنو سعد بن تميم من الدخول الى جانب احد الخصمين ، فيما شارك معه في صفين وكان على رأس بني تميم[١١١] .

اما المنذر بن الجارود فقد خشي ان تكون الرسالة مؤامرة من عبيد الله بن زياد والي البصرة آنذاك فبعث الرسالة وحاملها الى ابن زياد وقد بين لهم ان الرسالة من الحسين(عليه السلام) فقتل حاملها ،ثم توعد أهل البصرة وهددهم من الخروج عن طاعة السلطة واثارة المشاكل والخلاف والارجاف[١١٢][١١٣] .

يبدو ان الاحنف بن قيس والمنذر بن الجارود لم يستوعبوا المضامين التربوية التي وردت بين طيات رسالة الامام الحسين(عليه السلام) فصدر منهم ذلك الموقف ،على الرغم من معايشتهم لسياسة الطغيان والانحراف الاموي عن سنة الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله) وبلا شك فأن ذلك عائد الى قبول الخضوع للحاكم الظالم المتعدي على حرمات الله ،فضلاً عن ذلك السعي وراء الحصول على الامتيازات والمنزلة الدنيوية ،وهذا السلوك لا ينسجم مع المبادئ الاخلاقية التي جاء بها الاسلام واكد عليها الرسول(صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) من بعده ،وان ادراك تلك المبادئ والعمل بها يتطلب الثبات على العقيدة الاسلامية ،ولا يمتلك جميع الناس الشجاعة والعزيمة لتطويع النفس للعمل وفق هذا المضمون .

غير ان يزيد بن مسعود النهشلي خالف موقف الاحنف والمنذر بن الجارود من خلال ادراكه للمضامين الاخلاقية والتربوية في رسالة الامام الحسين(عليه السلام) وقرر تأييده ونصرته لسبط النبي(صلى الله عليه وآله) فجع بني تميم ،وبني حنظلة ،وبني سعد وأبلغهم بذلك قائلاً :" يا بني تميم كيف ترون موضعي منكم وحسبي فيكم؟ انت والله فقرة الظهر ورأس الفخر حللت في الشرف وسطاً وتقدمت فيه فرطاً قال :فاني قد جمعتكم لأمر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه ،فقالوا: نمنحك النصيحة ونجهد لك الرأي فقل حتى نسمع ،قال :ان معاوية هلك فأهون به هالكاً ومفقوداً انكسرت باب الجور ،وكان عقد لابنه بيعة ظن انه احكمها ... وقد قام ابنه يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ... فأقسم بالله لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين ،وهذا الحسين بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله ذو الشرف الأصيل والعلم والسابقة والسن والقرابة يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فأكرم به راعي رعيته وامام قوم وجبت به المحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهن الباطل ... وها انا لبست للحرب لامتها وأدرعت بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فأحسنوا رحمكم الله رد الجواب "[١١٤].

فرد بنو حنظلة :"نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبنا وان غزوت بنا فتحت ... ننصرك بأسيافنا ونقيك بأبداننا اذ شئت فقم "[١١٥] ،ومثلهم قال بنو سعد وبنو عامر بن تميم ،ثم كتب الى الامام الحسين(عليه السلام) رسالة بعثها بيد الحجاج بن بدر التميمي[١١٦] جاء فيها :" فقد وصل كتابك وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له من طاعتك وبنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في أرضه ... ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تهافتا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خامسها ..."[١١٧] .

على الرغم من اهمية رسالة يزيد بن مسعود وما حملته من التزام تربوي واخلاقي تجاه سبط الرسول(صلى الله عليه وآله) ونصرته للحافظ على الاسلام ومواجهة الطغيان والانحراف الذي ساد الامة آنذاك ،الا ان الروايات لم تقف طويلاً امام تلك الرسالة ،كما لم تذكر الروايات سبب امتناع مالك بن مسمع البكري ومسعود بن عمر وقيس بن الهيثم وعمرو بن عبد الله عن الاجابة على رسالة الامام الحسين(عليه السلام) .

غير ان عدم استجابة اولئك لا يعني عدم تفاعل اهل البصرة لاسيما الشيعة مع مشروع الامام الحسين(عليه السلام) وتوجهاته ،بل على العكس فقد اشارت الروايات ان جماعة من الشيعة كانوا يجتمعون في منزل امرأة من عبد قيس اسمها مارية بنت سعد[١١٨] [١١٩] ،ويبدو انهم يتشاورون بينهم في كيفية تقديم الدعم والنصرة للامام الحسين(عليه السلام) .

لاشك ان الدافع من كتابة الامام الحسين(عليه السلام) الى اهل البصرة كان الغرض منه ليشمل الجميع في دعوته الجهادية ،غير ان اهل الكوفة هم من كتب الرسائل والكتب الى الحسين(عليه السلام) حال سماعهم بنزوله في مكة ورفضه لبيعة يزيد بن معاوية[١٢٠] ،وقد اخذوا يحثونه بالقدوم عليهم حتى يسلموا الامر له ،اذ تجمع فئة من الشيعة ومنهم سليمان بن صرد الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي والمسيب بن نجية الفزاري وحبيب بن مظاهر الاسدي ،في منزل سليمان بن صرد وكتبوا رسائلهم ،واختاروا عبد الله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وأل التميمي لإيصالها للإمام(عليه السلام) ،وبعد يومين من خروجهم ارسلوا خلفهم قيس بن مسهر الصيداوي وعبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الارحبي وعمارة بن عبدالله السلولي حاملين معهم ثلاثة وخمسين كتاباً ،ثم ارسلوا هانئ السبيعي الهمداني وسعيد بن عبدالله الحنفي ومعهم كتاباً ،كما اجتمعت فئة من غير الشيعة وكتبوا الى الامام الحسين(عليه السلام) بالقدوم ومنهم شبث بن ربعي اليربوعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي ويزيد بن الحارث الشيباني وعزرة بن قيس الاحمسي البجلي وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمير بن عطارد التميمي[١٢١] ،وانظم هؤلاء الى جيش عبيد الله بن زياد وكان اغلبهم من قادته ،وانكروا على الامام الحسين(عليه السلام) ما كتبوا إليه من دعوته حينما ذكرهم في ساحة المعركة " ألم تكتبوا إليَّ "[١٢٢] ،وبلا شك ان دعوتهم تنطوي على المكر والخديعة ،ولا يعدو هذا عن سلوك المنافقين ووعاظ السلاطين ،وان ذلك منافي للمبدأ الذي كان يحمله الامام الحسين(عليه السلام) متمثلاً بالقيم الجهادية والاخلاقية القائمة على الصدق والوفاء بالعهد .

ان الكتب التي وصلت الى الامام الحسين(عليه السلام) من اهل الكوفة تحمل بين طياتها الكثير من المضامين الجهادية والتربوية ،غير ان المصادر التي تتبعت اخبار الحسين(عليه السلام) لم تورد

جميع تلك الكتب ولا ذكر لجميع الاشخاص الذين كتبوها أو العدد الدقيق لهم عدا ما ذكره ابن الاثير انها زادت على مائة وخمسين كتاباً [١٢٣] .

ولا يبدو هذا العدد منطقياً اذا تأملنا كلام الامام الحسين عليه السلام للحر بن يزيد الرياحي حينما اراد منعه من الوصول الى الكوفة أو اقامة معسكره في كربلاء ،فعندما أبلغه الامام عليه السلام ان سبب قدومه العراق تلبية لدعوة اهله الذين كتبوا له الكثير من الكتب ،وهي معه وأمر عقبة بن سمعان[١٢٤] بإخراجها " فأخرج خرجين مملؤين صحفاً فنثرت بين يديه "[١٢٥] ،وبلا شك اذا اخذنا بنظر الاعتبار حجم الخرجان فأنه احتوى اكثر مما ذكره ابن الاثير في روايته ،اما ما ذكره البعض انها بلغت اثني عشر الف رسالة[١٢٦] ،ربما ذكروا هذا العدد وفقاً لأعداد المبايعين لرسول الامام الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل والذي بلغ عددهم اثنا عشر ألفاً أو اكثر .

وبلا شك ان هذا العدد يشكل ثقلاً مهماً من الناحية العسكرية ،غير ان الغالبية الكبيرة من هذه الاعداد فقدت كرامتها وانحطت اخلاقها فباعت دينها بدنياها ونكثت بوعدها لسبط النبي صلى الله عليه وآله متجاهلين ما اكد عليه الله سبحانه وتعالى في قوله :" وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ "[١٢٧] .

وكانت نهضة الامام الحسين عليه السلام جهادية خالصة ،فقد روي عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام نص الكتاب الذي ارسله الامام الحسين عليه السلام من مكة الى بني هاشم والذي جاء فيه :"من لحق بي منكم استشهد معي ،ومن تخلف لم يبلغ الفتح "[١٢٨] .

ولم تكن السلطة في الحجاز بمنأى عن رصد تحركات الامام الحسين عليه السلام وذكر الطبري ان عمرو بن سعيد الاشدق[١٢٩] حينما علم بعزم الحسين عليه السلام على مغادرة مكة بعث إليه رسالة جاء فيها :" ... فأني أسأل الله ان يصرفك عما يوبقك ،وان يهديك لما يرشدك ،بلغني قد توجهت الى العراق ،واني اعيذك بالله من الشقاق ،فأني اخاف عليك فيه الهلاك ... فأقبل إليَّ فأن لك عندي الامان والصلة والبر وحسن الجوار "[١٣٠] ،ويبين محتوى الرسالة ان السلطة استخدمت مبدأ الترغيب لثني الامام الحسين عليه السلام من الخروج ،غير انه كان مصراً على اكمال مسيرته لغرض تحقيق الاهداف المرجوة التي نادى بها .

وقد اجاب على رسالة الاشدق قائلاً :" اما بعد فأنه لم يشاقق الله ورسوله من دعا اليه عز وجل وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين وقد عوت الى الامان والبر والصلة ،فخير الامان أمان الله ،ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا امانه يوم القيامة ،..."[١٣١] ،ويشير رد الامام الحسين عليه السلام بأنه صاحب مبدأ وهدف خارج لأجل تحقيقه ،وانه سبط النبي المختار صلى الله عليه وآله ،وفي غاية الايمان بالله ورسوله ،فلا يمكن ان

يخرج لغرض الشقاق بين المسلمين ،بل يريد الاصلاح في امة جده(صلى الله عليه وآله) وكان يصرح بذلك باستمرار بقوله :" اني لم اخرج بطراً ولا أشراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت اطلب الصلاح في امة جدي محمد اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر اسير بسيرة جدي وسيرة ابي علي بن ابي طالب ..."[١٣٢] .

وتلقى الامام الحسين(عليه السلام) رسالة من المسور بن مخزمه[١٣٣] جاء فيها :" اياك ان تغتر بكتب اهل العراق ويقول لك ابن الزبير ألحق بهم فأنهم ناصروك ،إياك ان تبرح الحرم فأنهم ان كانت لم بك حاجه فسيضربون إليك آباط الأبل حتى يوافك فتخرج في قوة وعدة "[١٣٤] ،وتدلل الرسالة ان اغلب من كتب للحسين(عليه السلام) لم يكن لديه التزام اخلاقي بوعده ،وهكذا عبدالله بن الزبير الذي كان يطمع لزعامة المسلمين ،وان وجود الحسين(عليه السلام) في مكة ومكانته بين المسلمين يشكل عبئاً ثقيلاً عليه لا يمكنه من تحقيق طموحه ،وفي هذا الصدد ذكر ابن اعثم ان الحسين(عليه السلام) حينما دخل الى مكة " اشتد ذلك على عبدالله بن الزبير لأنه قد كان طمع ان يبايعه اهل مكة ، فلما قدم الحسين شق ذلك عليه ،غير انه لا يبدي ما في قلبه الى الحسين لكنه يختلف إليه ويصلي بصلاته ويقعد عنده ويسمع من حديثه وهو مع ذلك يعلم انه لا يبايعه احد من اهل مكة والحسين بن علي بها ،لأن الحسين عندهم اعظم في انفسهم من ابن الزبير "[١٣٥] .

اما عبدالله بن جعفر فقد كتب الى الامام الحسين(عليه السلام) كتاباً جاء فيه :" ... فأني مشفق عليك من الوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك ،واستئصال اهل بيتك ،ان هلكت اليوم طفئ نور الأرض فأنك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالمسير "[١٣٦] ،ويشير الكتاب الى امكانات السلطة المادية والبشرية وسلوكها المستبد ،ولا بد للإمام الحسين(عليه السلام) من التريث في الخروج الى العراق في ذلك الوقت ،لاسيما وانه بقية رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأمل كل المسلمين وان حدث له مكروه سوف ينطفئ نور الارض ،غير ان الامام(عليه السلام) أوضح لأبن عمه بأنه ملاحق ومهدد بالقتل من قبل سلطة بني أمية في حالة بقاءه أو انصرافه الى العراق ،إذ اجابه قائلاً :"والله يا بن عمي لو كنت في جحر هامه من هوام الارض لاستخرجوني ويقتلوني..."[١٣٧] ، ويبدو ان رد الامام الحسين(عليه السلام) فيه مسوغ للجهاد ،لأنه طالما ورث مكانته من رسول الله(صلى الله عليه وآله) وبات رجاء المسلمين فمن واجبه الشرعي والاخلاقي الدفاع عنهم ،ولا يبغي ان يحمي نفسه فقط باعتكافه في بيت الله .

وعندما وصل الامام الحسين(عليه السلام) الى كربلاء جرت مراسلة بيه وبين عمر بن سعد قائد الجيش الأموي بصورة غير مباشرة حيث كلف عزرة بن قيس الاحمسي[١٣٨] بالتصدي للمهمة غير انه اعتذر من ذلك لأنه كان ممن كتب الى الحسين(عليه السلام) ووعده بالنصرة ثم نكث بوعده ،

ويدلل ذلك ان في عهدته التزاماً اخلاقياً وهو الوفاء بالعهد ،لكنه لم يلتزم بذلك ،وقد قام بالأمر بدلا عنه كثير بن عبد الله الشعبي[١٣٩] ،وعندما اقبل على الحسين(عليه السلام) منعه ابو ثمامة الصائدي[١٤٠] واجبره على الانصراف لأنه شخص فاجر وخاف على الحسين(عليه السلام) منه ،فعاد الى ابن سعد واخبره فدعا قرة بن قيس الحنظلي[١٤١] ،فلما رآه الحسين(عليه السلام) سأل اصحابه ان كانوا يعرفونه ، فأجابه حبيب بن مظاهر الاسدي انه رجل من حنظلة بني تميم وكنت اعرفه بحسن الرأي ،فقدم حتى سلم على الحسين(عليه السلام) وابلغه رسالة ابن سعد فرد عليه :" كتبت إليَّ اهل مصركم هذا ان اقدم " وطلب حبيب بن مظاهر من الرجل نصرة الحسين(عليه السلام) بنسبه والكرامة التي يحملها ،غير ان الرجل طلب الانصراف الى صاحبه فسمحوا له بذلك[١٤٢] .

تجدر الاشارة ان الامام الحسين(عليه السلام) لما وصل الى كربلاء اخذ عبيد الله بن زياد يرسل بين الحين والاخر الكتب والرسائل لمتابعة اخباره ويترقب الاحداث هناك ،فضلاً عن ذلك وضع العيون في صفوف جيشه يترصدون الاخبار وينقلونها له ،وقد أخبروه بأن الحسين(عليه السلام) واصحابه يشربون الماء ،فبعث كتاباً الى عمر بن سعد جاء فيه :" فقد بلغني ان الحسين يشرب الماء هو واولاده ،وقد حفر الآبار ،فأنظر اذا ورد عليك كتابي هذا فأمنعهم من حفر الآبار وضيق عليهم ولا تدعهم يشربون من ماء الفرات قطرة "[١٤٣] .

نفذ عمر بن سعد الامر ،اذ دعا رجلاً يقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي ،وكان من الذين كتبوا الى الامام الحسين(عليه السلام) بالقدوم الى الكوفة ،ثم جهزه ابن سعد بخمسمائة فارس وأمره ان ينزل على المكان الذي يأخذ منه الحسين(عليه السلام) الماء ،وكان ذلك قبل مقتله بثلاثة ايام[١٤٤] ، ويشير ذلك الى الجور والتعسف الاموي وعدم التحلي بأخلاق الحرب في تعاملهم مع سبط الرسول(صلى الله عليه وآله) واهل بيته واصحابه ،ولا نستغرب الامر لان هذه السمه الاخلاقية سبقهم فيها معاوية حينما سيطر على الماء في صفين ومنع جيش الامام علي(عليه السلام) من التزود به قائلاً :" سقاني الله ولا سقى ابا سفيان ان شربوا منه ابداً "[١٤٥] ،فرد عليه البراء بن وفيد الهمداني[١٤٦] قائلاً :" سبقتم القوم الى الفرات فغلبتموهم عليه تمنعونهم الماء ،اما والله لو سبقوكم إليه لسقوكم منه ،هذا والله أول الجور "[١٤٧] ،ثم ترك معاوية اثر ذلك وكان الى جانبه والتحق بالامام علي(عليه السلام) وصار من شيعته فقاتل الى جانبه بشجاعة حتى قتل في الواقعة[١٤٨] .

واعقب عبيد الله بن زياد كتابه برساله يحث فيها عمر بن سعد بالاستعجال في قتال الحسين(عليه السلام) ،اذ كتب له :" انظر فأن نزل حسين واصحابه على الحكم واستسلموا فأبعث بهم إليَّ، وان أبو فأزحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم ،فأنهم لذلك مستحقون ،فأن قتل حسين فأوطأ

الخيل صدره وظهره "[١٤٩] ،ويستدل من النص وحشية ابن زياد وابتعاده عن الرأفة والرحمة ودين الانسانية دين الله عز وجل .

ثالثاً :المضامين الواردة في الثناء والتقريع

Third: the contents contained in praise and bashing

المعروف ان الثناء والتقريع مفاهيم تقويمية يتضح من خلالها الموقف أو العمل أو الفعل سواء كان صالحاً ام سيئاً ،وكلاً ضمن ابوابه ،وبالنسبة للامام الحسين(عليه السلام) كان خلاصة الفضائل وتطبيقاً حياً للقرآن ،بل والناطق للقرآن بالقول والتطبيق ،لأنه تربى في حجر رسول الله(صلى الله عليه وآله) فأفاض عليه الكثير من اخلاقه وعلومه ومعارفه وكل الصفات الحميدة ،فتجسد ذلك في شخصيته ،وان ما صدر عنه من ثناء وتقريع خلال مسيرته من مكة الى كربلاء يعد بمثابة تقويم للجماعات والافراد الذين صدر بحقهم وكلاً حسب موقفه أو عمله أو فعله وكما يلي :

أ _ الثناء :

اثنى الامام الحسين(عليه السلام) على مسلم بن عقيل ،فوصفه بأنه من ثقاته ،وجاء ذلك عندما بعثه الى اهل الكوفة لمعرفة حقيقة ما كتبوه قائلاً :" اني باعث إليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل ... "[١٥٠] .

كما اثنى على عمر بن عبد الرحمن المخزومي الذي قدم له النصيحة بعدم التوجه الى العراق لان الناس فيه لا يصدق كلامهم ولا يؤتمن جانبهم ووصفهم بأنهم عبيد الدرهم والدينار ، فجزاه الامام(عليه السلام) بالخير لنصيحته قائلا له :" جزاك الله خيراً يا ابن عم والله علمت انك مشيت بنصح ،وتكلمت بعقل ،... فأنت عندي احمد مشير وأنصح ناصح "[١٥١] ،ولم يتباطأ بالدعاء للمسور بن مخزمه الزهري على نصحه[١٥٢] ،وابو ثمامة الصائدي لذكره لوقت الصلاة في ساحة المعركة[١٥٣] ،وحصل يزيد بن مسعود النهشلي على التقدير والدعاء على المبادرة الجهادية والاخلاقية بتحشيده بنو سعد وبنو عامر بن تميم في البصرة لنصرة الامام الحسين(عليه السلام) قائلاً له :" آمنك الله يوم الخوف واعزك واراك يوم العطش الاكبر "[١٥٤] ،فضلاً عن الطرماح بن عدي الطائي الذي دعاه بالنزول معه عند قومة النازلين عند جبل آجا وسلمى ،وسوف يجمع له الرجال من طيء يضربون عنه بأسيافهم[١٥٥] .

اما العناصر التي التحقت به ورافقته خلال مسيرته ،فقد ابدت اخلاصاً وتفانياً منقطع النظير عند وصوله الى كربلاء وفي اثناء القتال ،فروي عن الامام علي بن الحسين(عليه السلام) جمع اصحابه واهل بيته وتحدث معهم قائلاً :" اني لا اعلم اصحاباً اولى ولا خيراً من اصحابي ،ولا

اهل بيت ابرأ ،ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني جميعاً خيراً ،الا واني اظن يومنا هذا من هؤلاء الاعداء غداً ،الا واني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام ،هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا "[١٥٦] ،غير انهم رفضوا واصروا على البقاء معه[١٥٧] .

يشير النص الى تعزيز الامام الحسين عليه السلام الجانب التربوي حتى في اصعب الظروف، فأنه قدم اصحابه على اهل بيته في الجزاء والثناء ،وكانوا محل ثقة الامام الحسين عليه السلام في ردهم عليه حين دعاهم للانصراف عنه ،فأنهم جاءوا على اساس البصيرة في الامر ورسوخ عقيدة التشيع التي حملوها حتى ادركوا ما تعنيه النصرة والاخلاص لأهل البيت(عليهم السلام) الذين اعتبروهم الامتداد الطبيعي لعقيدتهم ،فأبوا التخلي عنهم ،ووطنوا انفسهم للقتل دونهم الف مرة ، اذ ينهض زهير بن القين البجلي وهم على مثل رأيه فيقول :" والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة ،وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك ،وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك"[١٥٨] ،وصور هذا الموقف الاخلاقي واخلاصهم للامام الحسين عليه السلام ابن الابار بقوله :" فأبوا الا نيل المرام أو موت الكرام ،ورأوا ان العيش بعده عين الحرام ،وعصبوا بأمره امورهم، وبذلوا دون نحره نحرهم ، مستحلين من الحمام ،ومستوفين غاية الكمال والتمام "[١٥٩].

ولما رأى الامام الحسين عليه السلام هذا الموقف منهم والعزيمة استعد للاستشهاد في اليوم العاشر من المحرم سنة(٦١هـ/٦٨٠م) وانتدبهم للموت ،وكان عددهم اثنان وثلاثون فارساً واربعون راجلاً ،فجعل زهير بن القين البجلي في الميمنة وحبيب بن مظاهر الاسدي في الميسرة واعطى رايته اخاه العباس عليه السلام ،وجعلوا البيوت في ظهورهم ،وامر الامام الحسين عليه السلام بحطب وقصب لتوضع في خندق كان خلف البيوت ،فتشعل النار فيه لئلا يأتوهم من خلفهم ،ثم جرت المعركة غير المتكافئة ،وقد وقف الامام الحسين عليه السلام واصحابه الاوفياء بذلك العدد القليل امام الالوف المؤلفة التي حشدها عبيد الله بن زياد لحربهم ،وما حدث في ذلك اليوم استشهاد الامام الحسين عليه السلام وجميع اصحابه ،بعد ان ابلوا بلاءً حسناً في تلك الوقعة الأليمة[١٦٠] .

ب _ التقريع :

وجه الامام الحسين عليه السلام كلاماً فيه الكثير من التقريع لعبيد الله بن الحر الجعفي حينما التقاه في قصر بن مقاتل ،ودعاه الى مشاركته في جهاد الظالمين ،فأعتذر عن ذلك وقدم بدلاً عنها مساعدة عينيه ،اذ عرض عليه بوضع سيفه وفرسه تحت تصرفه ،غير ان الامام عليه السلام رفض عرضه وحذره من عواقب تخلفه وقال له :" ... ان كنت بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك ،ولم اكن اتخذ بالمضلين عضدا ،لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول من سمع داعية اهل بيتي ولم ينصرهم على حقهم إلا اكبه الله على وجهه في النار "[١٦١] .

وذات التقريع والتحذير وجهه لعمر بن قيس المشرفي وابن عمه ،حينما اعتذروا عن المشاركة بذريعة انهم كبار في السن وكثيرو العيال وعندهم تجارة للناس ،فقال لهم :" فانطلقا فلا تسمعا لي واعيه ،ولا ترا لي سواداً ،فأنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا ،ولم يجبنا واعيتنا كان حقاً على الله ان يكبه على منخريه في نار جهنم "[١٦٢] .

وذم الامام الحسين(عليه السلام) اهل الكوفة لنكثهم العهود وميلهم للسلطة ،كما ذم بني امية واظهر مساوئهم بسبب انحرافهم عن دين الله تعالى وسنة رسوله(صلى الله عليه وآله) ،وتمثل حكمهم للناس بالجور والظلم والقتل ،وقد ذكر سبط ابن الجوزي ان الامام الحسين(عليه السلام) عندما التقى بالفرزدق في موقع الصفاح احد محطات توجهه الى كربلاء قال له :" ان هؤلاء قوم لزموا طاعة وتركوا طاعة الرحمن ،واظهروا الفساد في الارض وابطلوا الحدود وشربوا الخمور واستأثروا في الاموال ... وانا اولى من قام بنصرة دين الله وإعزاز شرعه والجهاد في سبيله اتكون كلمة الله هي العليا "[١٦٣] ،ويشير النص الى ذم بني امية ومجاهدتهم لديمومة الاسلام وانقاذ المجتمع الاسلامي من استبدادهم وظلمهم ،وانه اولى بذلك لما يملي عليه الجانب الشرعي والاخلاقي .

كما اوضح لأبي هرة الازدي، ان بني امية فئة باغيه وسوف يلبسهم الله الذل الشامل والسيف القاطع الذي يسلط على رقابهم[١٦٤] ،ومثل هذا الكلام ذكره لعمر بن لوذان[١٦٥]،وحث اصحابه على حزم امرهم والتمسك بنصرته لأنه لا سبيل له غير الشهادة في ظل حكم بني امية الذي عده عصر الانحراف والطغيان ،قائلاً :" ان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها... فلم يبقى منها الا صبابه كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ،الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ،وليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً ،فأني لا ارى الموت الا شهادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما "[١٦٦] .

اما اهل الكوفة فوصفهم بناكثي العهد ،اذ خاطبهم قائلاً :"... أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني ...نقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من اعناقكم فلعمري ماهي لكم بنكر ،لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم ... ومن نكث فإنما ينكث على نفسه "[١٦٧] ،ويشير الخطاب ان لأهل الكوفة سوابق في الغدر ونكث العهد تجاه اهل البيت(عليهم السلام) ولم يتفاجأ الامام(عليه السلام) بموقفهم ،وعلى الرغم من ذلك فهو ماضٍ في مشروعه الجهادي ،وسيلقون جزاء ما قدموا عليه من الله تعالى .

كما نقل حالهم مجمع بن عبد الله الذي وافى الامام الحسين(عليه السلام) في عذيب الهجانات قادماً من الكوفة ،اذ قال :" اما اشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم ،يستمال ودهم ويستخلص به نصيحتهم ،فهم آلب واحد عليك ،واما سائر الناس بعد فأن أفئدتهم تهوى إليك وسيوفهم غداً مشرعة عليك "[١٦٨] .

وقد خاطبهم الامام الحسين(عليه السلام) في اليوم العاشر من محرم وجه لوجه ،فذم سلوكهم قائلاً :" تباً لكم ايتها الجماعة وترحاً وبؤساً لكم ،حين استصر ختمونا ولهين ،فأصرخناكم موجفين ،فشحذتم علينا سيفاً كان في ايدينا ،وحمشتم علينا ناراً اضرمناها على عدوكم وعدونا ،فأصبحتم ألباً على اوليائكم ،ويداً على اعدائكم ،ومن غير عدل افشوه فيكم ...اسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ،ثم نقضتموها سفها وضلة ،فبعداً وسحقاً لطواغيت هذه الأمة وبقية الاحزاب ،ونبذة الكتاب ،ومطفئي السنن ... وعصاة الامام ،وملحقي العهرة بالنسب ،وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ،افهولاء تعضدون وعنا تتخاذلون!! اجل والله خذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم ،وأتذرت عليه عروقكم ،فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر ،واكله للغاضب ،ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله علهم كفيلا ،الا وان الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة وهيها له ذلك مني ،هيهات منا الذله ،يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون ..."[١٦٩] ،وقد اظهرت الخطبة عتباً شديداً من الحسين(عليه السلام) على اهل الكوفة وذماً لهم ولبني امية وعاملهم عبيدالله بن زياد ،والراجح لدينا ان ما نطق به يمثل صراعاً بين القيم الاخلاقية والاسلامية ، والقيم العصبية الجاهلية .

الخاتمة :

اوضح البحث المضامين الجهادية والتربوية في مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة الى كربلاء ،وشخص الابواب التي نفذت منها تلك المضامين واثرها على سامعيها ،وقد كشف عن نموذجين في المجتمع الاسلامي ،احدهما يحمل الخلق الاسلامي ولا يزال على اسلامه محباً لدينه عاملاً على شريعة نبيه محمد(صلى الله عليه وآله) ،والآخر لا زالت رواسب الجاهلية في اذهانه وسلوكه وبات اسلامه اسمياً ،واخذت هذه الطائفة بالازدياد ،الأمر الذي جعل الامام الحسين(عليه السلام) ينطلق للحفاظ على الدين لما يحتم عليه الواجب الشرعي والاخلاقي كونه من اهل البيت (عليهم السلام) والامام في زمانه ،وما لبثت ان تبلورت المضامين الجهادية والاخلاقية التي وردت في خطبه واقواله ومدحه وذمه ووعظه وارشاده في اذهان وسلوك الطائفة الاولى وتيقنوا ان تباطئوا في نصرته

والنهوض معه سوف لا يبقى من الاسلام سوى الاسم ،فأتبعوه ونصروه ووطنوا انفسهم على الجهاد والشهادة معه نصرةً لدينهم .

وعندما عزم الامام الحسين(عليه السلام) بالتهيؤ لمواجهة الانحراف الاموي ،اجرى الخطوات اللازمة لهذا الامر من خلال تعريف الناس بمساوئ آل ابي سفيان ومواجهتهم للاسلام حينما كان في مهده ،ثم اطلعهم على الخطوات التي يتبعها في نهضته لمواجهة انحراف تلك الاسرة التي استبدت بزعامتها ،فحل في عهدها البعد عن الاسلام والظلم والجور والقتل لكل من خالفها.

وعلى الرغم من الدعوات والتحذير الذي تلقاه الامام الحسين(عليه السلام) سواء باللقاءات او بالمخاطبات والرسل لثنيه عن مشروعه الجهادي أو التريث في وقته آنذاك ،الا انه اصر بالاستمرار لغرض تغير حال الأمة ،وترتب على ذلك استشهاده مع اثنان وسبعون رجلاً من انصاره في اليوم العاشر من محرم سنة ٦١هـ/٦٨٠م ،غير ان هذا الامر اذلَّ الاسرة السفيانيه وازالها من الحكم بوقت غير بعيد عن موقعة كربلاء ،ناهيك عن حكم التاريخ ،فضلاً عن ذلك الدروس الانسانية والاخلاقية والعبر التي تركها، واستلهم منها الاحرار المسلمين وغير المسلمين الطريق الى العدالة والحرية وصنع الخير.

Conclusion:

The research revealed the jihadist and educational contents of Imam Hussein's march from Mecca to Karbala, and the doors of these contents and their effect on the listeners. He revealed two models in the Islamic society, one of which carries the Islamic creed and still has a religion of Islam. And the other is still the residues of ignorance in his astonishment and behavior and became Islam nominally, and took this community to increase, which made Imam Hussein to go to preserve religion because of the duty of legal and moral as a member of the House "peace be upon them" and the Imam in his time, and soon That the contents crystallized Jihad Its moral and contained in his speeches and his words and praise and vilifying and preaching and guidance in the minds and behavior of the first community and they realized that have been slow in triumph and advancement with him will not remain of Islam only the name, follow him and Nasroh and Otnoa themselves on jihad and martyrdom with him in support of their religion.

And when Imam Hussein's determination to prepare to face the deviation of the Umayyad, took the necessary steps to this by informing people of the disadvantages of Abu Sufyan and their confrontation with Islam when he was in the cradle, and then briefed them on the steps taken

in his rise to face the deviation of that family, which led to its leadership, On Islam, injustice, injustice and murder for all who violated it.

In spite of the calls and warnings received by Imam al-Husayn, whether in meetings or in contacts and messengers to dissuade him from his jihadist project or to delay in his time at the time, he insisted on continuing to change the state of the nation. This resulted in his martyrdom with seventy-two of his supporters on the tenth day of Muharram In the year 61 AH / 680 AD, but this matter humiliated the family and removed from the government not far from the position of Karbala, not to mention the rule of history, as well as the lessons of humanity and moral lefts, and inspired by the free Muslims and non-Muslims the way to justice and freedom and good.

قائمة المصادر والهوامش : List of sources and margins

(١) الكليني ،الكافي ،٨/٢٧٦-٢٧٧ ؛الزمخشري ،الكشاف ،٤/١٨٣ ؛الطبرسي ،جوامع الجامع، ٣/٦٧١ ؛المقريزي ،النزاع والتخاصم ،ص٢٣ .

(٢) ابو جعفر الاسكافي ،المعيار والموازنه ،ص٨٨-٩٥ .

(٣) ابو هلال الثقفي ،الغارات ،٢/٥٧٢ ؛ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،٤/١٠٤ ؛ الشيرازي ،كتاب الاربعين ،ص٢٩٨ .

(٤) الغارات ،٢ /٥٦٩ .

(٥) خليفة بن خياط ،تاريخ خليفه ،ص٥١ ؛ابن قتيبة ،الامامة والسياسة ،١/٣٨ ؛الدينوري ،الاخبار الطوال ،ص٢١٣ ؛اليعقوبي، ٨/١٤٨ ؛الطبري ،تاريخ ،٤/١١٧ .

(٦) ابن اعثم ،الفتوح ،٤/٢٨٥ ؛ابو الفرج الاصفهاني ،مقاتل الطالبيين ،ص٣٣-٣٤ .

(٧) اليعقوبي ،تاريخ ،٢/١٤٩ .

(٨) الاصفهاني ،مقاتل الطالبيين ،ص٣٩ ؛ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،١٦/٤٠ .

(٩) اليعقوبي ،تاريخ ،٢/١٤٩ .

(١٠) سليم بن قيس ،كتاب سليم ،ص٢١٦ -٢١٧ .

(١١) الدينوري ،الاخبار الطوال ،ص٢٢١ -٢٢٢ ؛المفيد ،الارشاد ،٢/٣٢ ؛ابن الفتال النيسابوري ،روضة الواعظين ،ص١٧١ .

(١٢) الدينوري ،الاخبار الطوال ،ص٢٢٢ ؛ابن قتيبة ،الامامة والسياسة ،١/١٤٢ .

(١٣) ابن قتيبة ،الامامة والسياسة ،١/١٥٤ ؛العلوي ،النصائح الكافية ،ص٦٥ .

(١٤) الامامة والسياسة ،١/١٥٥-١٥٦ .

(١٥) الوليد بن عتبه بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي ،كان امير المدينة لمعاوية ،واقره يزيد بعده ؛ابن حزم ،انساب العرب ،ص١١١ ؛ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٦٣/٢٠٦ .

(١٦) ابن اعثم ،الفتوح ،٥/١٤ ؛ابن طاووس ،اللهوف ،ص١٧ .

(١٧) الطبري ،تاريخ ،٢٥٣.٢٥٢/٤ ؛المفيد ،الارشاد ،٣٤.٣٢/٢ ؛ابن الفتال النيسابوري ،روضة الواعظين ،ص١٧١.١٧٢ .

(١٨) سورة القصص ،الآية :٢٢ .

(١٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١١ ؛المفيد ،الارشاد ،٣٥/٢ ؛الطبرسي ،اعلام الورى ،٤٣٦/١ .

(٢٠) ملحق رقم (١)مسار قافلة الامام الحسين(عليه السلام) من مكة الى كربلاء .

(٢١) المفيد ،الارشاد ،١٣٢/٢ ؛الطبرسي ،مجمع البيان ،٤٠٥/٦ ؛ابن ابي جمهور الاحسائي ،عوالي اللئالي ،٨١/٤ .

(٢٢) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٦١ ؛الطبري ،٢٨٦/٤ ؛المفيد ،الارشاد ،٣٥/٢ .

(٢٣) الدينوري ،الاخبار الطوال ،ص٢٢٩ .

(٢٤) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٢٠٧/٤ ؛المزي ،تهذيب الكمال ،٤١٦/٤ .

(٢٥) سليم بن قيس ،كتاب سليم ،ص٣٢٠ ؛المجلسي ،بحار الانوار ،١٨٢/٣٣ .

(٢٦) الكامل ،١٣٢/٣ .

(٢٧) الكريطي ،محمد وادي ؛موقف السلطة الحاكمة في الدولة الاسلامية من الشيعة اليمانيين ١١. ١٣٢ ؛اطروحة دكتوارة ،جامعة البصرة ،كلية التربية ،ص١٥٥ .

(٢٨) يزيد بن نبيط القيسي البصري ،من رجال الشيعة في البصرة ،واحد اصحاب الامام الحسين(عليه السلام) ؛الطوسي ،الرجال ،ص١٠٦ ؛ التستري ،الرجال ،٩٥/١١ .

(٢٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٨ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٦٣/٤ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٣٤.١٣٣/٣ .

(٣٠) الاخبار الطوال ،ص ٣٤٣ .

(٣١) ابن الاثير ،الكامل ،١٤٨/٣ .

(٣٢) الدينوري ،الاخبار الطوال ،ص٢٤٤ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٨٨/٤ ؛المسعودي ،مروج الذهب ،٢٤٩/٣ .

(٣٣) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٦٥ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٨٨/٤ ؛ابن الصباغ ،الفصول المهمة ،٧٩٩/٢ .

(٣٤) الاوزاعي ،هو عبد الرحمن بن عمرو ،امام اهل الشام في الحديث والفقه ،سكن دمشق ومات فيها سنة ١٥٧هـ ؛الرازي ، الجرح والتعديل ،١٨٤/١ ؛ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣٧، ١٠٤ .

(٣٥) ابن رستم الطبري ،دلائل الامامة ،ص١٨٤ ؛نوادر المعجزات ،ص١٠٨ .

(٣٦) عليوي ،مسيرة الامام الحسين(عليه السلام) ،ص١١٠.١١١ .

(٣٧) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٦١ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٨٦/٤ ؛ابن اعثم ،الفتوح ،٦٩/٥ ؛المفيد ،الارشاد ،٦٦/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٧١/٨ .

(٣٨) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٦٣ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٨٧/٤ .

(٣٩) ابن الاثير ،الكامل ،١٤٧/٣ .

(٤٠) التنعيم ،موضع يبعد عن مكة فرسخين ،سمي بهذا الاسم لان جبلاً على يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان ؛ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٤٩/٢ .

(٤١) الورس ،نبات اصفر يشبه السمسم يزرع في اليمن ويستخدم للوسمه ؛ابن منظور، لسان العرب ،٢٧٣/٩

(٤٢) تاريخ ،٤ /٢٨٩-٢٩٠ .

(٤٣) الارشاد ،٦٨/٢ .

(٤٤) الطبري ،تاريخ ،٢٩٠/٤ ؛المفيد ، الارشاد ،٦٨/٢ .

(٤٥) الصفاح ،موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسار الداخل الى مكة من هشاش ؛ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٤١٢/٣.

(٤٦) الفرزدق ،همام بن غالب بن صعصعه بن ناجيه بن عقال ،شاعر اموي ،مات سنة ١١٠هـ ؛ابن الكلبي ،جمهرة الانساب ، ص٢٠٢ ؛السمعاني ،الانساب ،٣٧٧/٣ .

(٤٧) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٦٩ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٩٠/٤ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٥٠/٣ ؛واشار خليفة بن خياط ان الفرزدق التقى بالامام الحسين(عليه السلام) في ذات عرق ؛تاريخ ،ص١٧٦ .

(٤٨) تذكرة الخواص ،ص٢١٤ .

(٤٩) ذات عرق ،موضع يفصل ما بين تهامة ونجد والحجاز ؛الهمداني ،صفة جزيرة العرب ،ص٨٩ ؛البكري ،معجم ما استعجم، ٩/١؛ وذكر ابن رسته انها طبقات اهل العراق ؛الاعلاق النفيسه ،ص١٦٣-١٦٤ .

(٥٠) بشر بن غالب بن جناده بن سفيان بن وهب الاسدي ،روى عن الامام الحسين(عليه السلام) ؛ابن حبان ،الثقات ،٦٩/٤ ؛الطوسي ،الرجال، ص١١٠ .

(٥١) ابن اعثم ،الفتوح ،٧٠/٥-٧١ ؛ابن طاووس ،اللهوف ،ص٤٣ .

(٥٢) ابن اعثم ،الفتوح ،٧٠/٥ .

(٥٣) زرود ،موضع بين الثعلبية والخزيميه بطريق الحجاج من الكوفة وتسمى زرود العتيقه وهي دون الخزيميه بميل ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٣٩/٣ .

(٥٤) اسمها دلهم بنت عمرو وقد دفعته لمقابلة الامام الحسين(عليه السلام) حين دعاه ؛ ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٧٤ .

(٥٥) الاخبار الطوال ،ص٢٤٦-٢٤٧ .

(٥٦) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٠٦ ؛الطبري ،تاريخ ،٣١٦/٤ .

(٥٧) القندوزي ،ينابيع المودة ،٥٢/٣ .

(٥٨) قصر بني مقاتل منزل يقع بين عين التمر والشام منسوب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبه بن اوس بن زيد مناة بن تميم ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٣٦٤/٤ .

(٥٩) ابن اعثم ، الفتوح ،٧٣/٥-٧٤ .

(٦٠) الاخبار الطوال ،ص٢١٥ .

(٦١) ابن اعثم ،الفتوح ،٧٥/٥ .

(٦٢) عمرو بن قيس المشرقي الهمداني ،ممن اعتذر الامام الحسين(عليه السلام) حينما دعاه للنصره ؛ابو داود ،الرجال ،ص٢٦٤ ؛الحلي، خلاصة الاقوال ،ص٣٧٧ .

(٦٣) الصدوق ،ثواب الاعمال ،ص٢٥٩ ؛الطوسي ،اختيار معرفة الرجال ،٣٣٠/١-٣٣١ .

(٦٤) الثعلبية ،مدينة عليها سور وفيها حمامات وسوق ومسجد جامع ،ماؤها من البرك وهي ثلث الطريق للخارج من الكوفة الى مكة ؛ ابن رسته ،الاعلاق النفيسة ،ص١٦٠ .

(٦٥) ابو هرة الازدي ،محدث مقل الحديث ،اصله من اليمن وسكن الكوفة ؛المتقي الهندي ،كنز العمال ،٧٠٦/٦ .

(٦٦) ابن اعثم ،الفتوح ،٧١/٥ ؛ابن نما الحلي ،مثير الاحزان ،ص٣٣ ؛ابن طاووس ،اللهوف ،ص٤٣ .

(٦٧) زبالة ،قرية كبيرة على الطريق بين الكوفة والحجاز عامرة بأسواقها ،ماؤها كثير يتجمع في الوادي القريب منها صيفاً وشتاءاً ؛ ابن رسته ،الاعلاق النفيسة ،ص١٥٦ ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٢٩/٣ .

(٦٨) اياس بن العتل الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامه بن مالك بن جدعاء ،يعود نسبهم الى قبيلة طيء العربية ؛ابن حزم ، انساب العرب ،ص٣٩٩ .

(٦٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٥٠ ؛ الطبري ، تاريخ ،٤ /٢٨٠ .

(٧٠) القندوزي ،ينابيع المودة ،٦٢/٣ .

(٧١) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٧٩ ؛الطبري ،تاريخ ،٣٠٠/٤-٣٠١ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٥٢/٣ .

(٧٢) بنو عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن زار بن عدنان ؛ابن حزم ،انساب العرب ،ص٢٥٩ .

(٧٣) بطن العقبة ،منزل فيه آبار وبرك عند طريق الكوفة الى مكة بعد الواقوصه من جهة مكة ؛ابن رسته ،الاعلاق النفيسه ، ص١٥٩.

(٧٤) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٠-٨١؛ الطبري ،تاريخ ،٣٠١/٤ ؛المفيد ،الارشاد ،٧٦/٢ .

(٧٥) عذيب الهجانات ،موضع في اطراف الباديه كانت فيه مسلحه للفرس يبعد عن القادسية ستة اميال ؛ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ،ص١٨٦ ؛ ابن رسته ،الاعلاق النفيسة ،ص١٥٩ .

(٧٦) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٧ ؛الطبري ،تاريخ ،٣٠٥/٤ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٦٠/٣ .

(٧٧) البلاذري ،انساب الاشراف ،ص١٧٢ ؛ ابن نما الحلي ،مثير الاحزان ،ص٣١ .

(٧٨) الطرماح بن عدي بن خيبري بن افلت بن سلسلة بن عمرو الطائي ،من اصحاب الامام علي والحسين(عليه السلام) ؛ الطوسي، الرجال ، ص ٧٠ ، ١٢٠ ؛ياقوت الحموي ،المقتضب ،ص٢٩٨ ؛ابن الاثير ،اللباب ،١٦٠/٢ -١٦١ .

(٧٩) اجا وسلمى من الجبال المشهورة عند العرب سكنتها قبائل طيء اليمانية ؛الهمداني ،صفة جزيرة العرب ،ص٢٣٩ ،٢٥٨؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٩٤/١ ، ٩٧ .

(٨٠) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٧ -٩٠ ؛الطبري ،تاريخ ،٣٠٥/٤ -٣٠٧ .

(٨١) ابن الاثير ،الكامل ،١٣٤/٣ .

(٨٢) الفتوح ،٣٠/٥ - ٣١ .

(٨٣) الطبري ،تاريخ ،٢٦٢/٤-٢٦٣ ؛ابن اعثم ،الفتوح ،٣٢/٥-٣٣ ؛المفيد ،الارشاد ،٤٠/٢ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٣٤/٣ .

(٨٤) انساب الاشراف ،ص٧٧ .

(٨٥) المعارف ،ص٢٠٤ .

(٨٦) ابن اعثم ،الفتوح ،٣٤/٥ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٣٤/٣ ؛اختلفت المصادر في اعداد المبايعين لمسلم ،فمرة يذكر الطبري ، اثنا عشر الفاً وفي رواية اخرى ثمانية عشر الفاً ،تاريخ ،٢٥٨/٤ ،٢٨١ ؛ومثله اشار المسعودي ،مروج الذهب ،٢٤٨/٣ ؛ فيما اشار ابن الجوزي اثني عشر الفاً ،المنتظم ،٣٢٦/٥ ؛وذكر اخرين ثمانية عشر الفاً ، المفيد ،الارشاد ،٤١/٢ ؛الطبرسي ،اعلام الورى ،٣٤٧/١ ؛ اما الخوارزمي فذكر عشرين الفاً ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،٢٠٠/١ ؛وذهب ابن قتيبة بعيداً فذكر ثلاثين الفاً ،الامامة والسياسة ،٤/٢ .

(٨٧) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٢٣ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٦٥/٤ ؛المفيد ،الارشاد ،٤٢/٢ ؛ابن الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ،ص١٧٤ .

(٨٨) الحاجر ،موضع يقع على طريق العراق الى مكة بين سميراء ومعدن النقره ،فيه برك وآبار عذبة المياه ؛ابن خرداذبه ،المسالك والممالك ،ص١٢٧ ،١٨٦ ؛الهمدانية ،صفة جزيرة العرب ،ص٢٦٢ .

(٨٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٧١-٧٢ .

(٩٠) عبد الله بن يقطر بن عقب الليثي ،من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانه ،اخ الامام الحسين(عليه السلام) بالرضاعة واحد اصحابه ؛ الطوسي ،الرجال ،ص١٠٣ ؛الراوندي ،الخرائج والجرائح ،٥٥٠/٢ .

(٩١) الطبري ،تاريخ ،٣٠٠/٤ ؛المفيد ،الارشاد ،٧٠/٢ .

(٩٢) سليمان بن رزين ،من موالي الامام الحسين(عليه السلام) يكنى ابا رزين ؛ابن طاووس ،اللهوف ،ص٢٦ .

(٩٣) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٢٦ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٦٦/٤ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٣٥/٣-١٣٦ .

(٩٤) عبيد الله بن الحر الجعفي ،كان فارساً وشاعراً ،روى عن الامام علي(عليه السلام) حديثه في الكوفيين ؛ابن حبان ،الثقات ،٦٦/٥؛ النجاشي ،الرجال ،ص١١ .

(٩٥) ابن اعثم ،الفتوح ،٧٣/٥ .

(٩٦) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٠٥ -١٠٦ ؛الطبري ،تاريخ ،٣١٦/٤ .

(٩٧) الذئاب السريعة العدو ؛الفراهيدي ،العين ،٣٣٣/١ ؛ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة ،٣١٤/٤ ؛ابن منظور ،لسان العرب ، ٤٤٦/١١ .

(٩٨) ابن طاووس ،اللهوف ،ص٣٩ ؛الاربلي ،كشف الغمه ،٢٣٩/٢ ؛ابن نما الحلي ،مثير الاحزان ،ص٢٩ .

(٩٩) الحلواني ،نزهة الخاطر ،ص٨١ ؛الزرندي ،معارج الوصول ،ص٩٣ ؛الاربلي ،كشف الغمه ،٢٤٠/٢ ؛ابن الصباغ ،الفصول المهمة ،٧٧١/٢ .

(١٠٠) ابن اعثم ،الفتوح ،٧٧/٥ .

(١٠١) الصبابة ،البقية اليسيرة من الماء ،تبقى في نهاية الاناء ؛ابن الاثير ،غريب الحديث ،٣/ ٥؛ ابن منظور ،لسان العرب، ٥١٦/١.

(١٠٢) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٦ ؛الطبري ،تاريخ ،٣٠٥/٤ .

(١٠٣) البيضة ،موضع ارضه منبسطة وفي بعض منها جبال ،يقع بين واقصه والعذيب ،وفيه مياه ونخل وزروع ؛الهمداني ،صفة جزيرة العرب ،ص٢٦٢ ؛ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٥٣٢/١ .

(١٠٤) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٥ - ٨٦ ؛الطبري ،تاريخ ،٣٠٤/٤ .

(١٠٥) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص ١١٩ .

(١٠٦) ابن الاثير ،الكامل ،١٧١/٣ ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،١٩٥/٨ .

(١٠٧) ابن الاثير ،الكامل ،١٤٧/٣ .

(١٠٨) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٦١ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٨٦/٤ ؛ابن اعثم ،الفتوح ،٦٩/٥ ؛المفيد ،الارشاد ،٦٦/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،١٧١/٨ .

(١٠٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٢٥ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٦٦/٤ .

(١١٠) الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،٢٩٨/٣ .

(١١١) ابن حبان ،الثقات ،٥٦/٤ ؛ابن الاثير ،اسد الغابة ،٥٥/١ ؛ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،٢٣٠/٢ ،١٨٧/٣ ؛ابن حجر، الاصابة ،٣٣٣/١ .

(١١٢) الارجاف ،الاخبار ،اذ خاض الناس بأخبار الفتن ؛ ابو هلال العسكري ،الفروق اللغوية ،ص٢٤٩ ؛الزبيدي، تاج العروس، ٢٢٢/١٢ .

(١١٣) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٢٦ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٦٦/٤ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٣٥/٣-١٣٦ .

(١١٤) ابن نما الحلي ،مثير الاحزان ،ص١٧ ـ ١٨ ؛ابن طاووس ،اللهوف ،ص٢٦ ـ٢٧ .

(١١٥) ابن نما الحلي ،مثير الاحزان ، ص١٨ .

(١١٦) الحجاج بن بدر التميمي السعدي ،من اهل البصرة من بني سعد بن تميم ،استشهد مع الامام الحسين(عليه السلام) بكربلاء سنة ٦١ هـ ؛ السماوي ،انصار الحسين(عليه السلام) ، ص٢١٢ .

(١١٧) ابن نما الحلي ،مثير الاحزان ، ص١٩ .

(١١٨) ماريه بنت سعد العبدية ،امرأة من شيعة البصرة من عبد القيس ،كانت دارها مألفاً للشيعة يلتقون ويتحدثون به عن امورهم في ظل حكم بني امية وكيفية مؤازرة الحسين(عليه السلام) ؛ التستري ،الرجال ،١٢ /٣٤٣ .

(١١٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٨ ؛الطبري ،تاريخ ،٢٦٣/٤ ؛ابن الاثير ،الكامل ،١٣٣/٣-١٣٤ .

(١٢٠) الطبري ،تاريخ ،٢٥٧/٤ ؛ ابن الاثير ،الكامل ،١٣٢/٣-١٣٣.

(١٢١) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٥-١٦ ؛الطبري ،٢٦١/٤ ـ ٢٦٢ .

(١٢٢) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١١٨ ؛ المفيد ، الارشاد ،٢/ ٩٨ .

(١٢٣) الكامل ،١٣٣/٣ .

(١٢٤) عقبة بن سمعان من اصحاب الامام الحسين(عليه السلام) ؛الطوسي ، الرجال ،ص١٤٠ .

(١٢٥) ابو مخنف مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٤ ؛الطبري ،تاريخ ،٣٠٣/٤ ؛المفيد ،الارشاد ،٨٠/٢ ؛الطبرسي ،اعلام الورى ، ٤٤٨/١-٤٤٩ .

(١٢٦) المجلسي ،بحار الانوار ،٣٣٤/٤٤ ؛البحراني ،عوالم العلوم ،ص١٨٣ ؛الاميني ،اعيان الشيعة ،٥٨٩/١ .

(١٢٧) سورة النحل ،الآية :٩١ .

(١٢٨) الصفار ،بصائر الدرجات ،ص٥٠٢ ؛ابن طاووس ،اللهوف ،ص٤١ ؛ابن نما الحلي ،ذوب النضار ،ص٢٩ .

(١٢٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن عبد شمس القرشي الاموي ،المعروف بالاشدق ،ولاه معاوية المدينة وجمع له يزيد المدينة ومكة والطائف سنة ٦٠هـ قتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩هـ ؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٢٩/٤٦ ؛ ابن حجر ،الاصابة ،٢٢٥/٥ .

(١٣٠) تاريخ ،٤/ ٢٩٢ .

(١٣١) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ، ص٧٠ .

(١٣٢) ابن اعثم ،الفتوح ،٢١/٥ ؛ابن شهر اشوب ،المناقب ،٢٤١/٣ .

(١٣٣) المسور بن مخزمه بن نوفل القرشي الزهري ،يكنى ابو عبد الرحمن ،كان فقيهاً من اهل الفضل والدين ،مات سنة ٦٤هـ ؛ خليفة بن خياط ،الطبقات ،ص٤٦ ؛ابن عبد البر ، الاستيعاب ،١٣٩٩/٣ .

(١٣٤) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٢٠٨/١٤-٢٠٩ ؛ المزي ،تهذيب الكمال ،٤١٧/٦ ؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،١٧٦/٨ .

(١٣٥) الفتوح ،٢٣/٥ .

(١٣٦) الطبري ، تاريخ ،٤،٢٩١ ؛المفيد ،الارشاد ،١٦٨/٢ ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،١٨١/٨ .

(١٣٧) ابن اعثم ،الفتوح ،٥/ ٦٧ .

(١٣٨) عزرة بن قيس الاحمسي البجلي ،من بني دهن روى عن خالد بن الوليد وشارك الى جانبه في مغازيه ،ادرك الجاهلية ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ٢١٢/٦ .

(١٣٩) كثير بن عبد الله بن عبد حبيب بن مالك ... ،كان من اهل الشام ثم سكن البصرة ؛ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣٩/٥٠ .

(١٤٠) زياد بن عمرو بن عريب ابو ثمامه الصائدي الهمداني ،من فرسان العرب ووجوه الشيعة ،كان عابداً كثير الصلاة ،قتل في واقعة الطف سنة ٦١هـ ؛الفضيل بن الرسان ،تسمية ممن قتل مع الحسين(عليه السلام) ،ص٣٧ ؛ الهمداني ،الاكليل ،١٠ /٩٧ .

(١٤١) قرة بن قيس الحنظلي التميمي ،رسول ابن سعد الى الامام الحسين(عليه السلام) ؛ ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٩٦ ؛ النمازي ، الرجال ،٢٧٨/٦ .

(١٤٢) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٩٥ ؛ الطبري ، تاريخ ،٤/ ٣١٠ .

(١٤٣) ابن اعثم ، الفتوح ، ٩١/٥ .

(١٤٤) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ، ص٩٨ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٢٥٥ .

(١٤٥) اليعقوبي ، تاريخ ،٢ / ١٣٠ .

(١٤٦) البراء بن وفيد العذري الهمداني ، اصله من اليمن ،سكن الشام ،كان رجلاً ناسكاً زاهداً عابداً يقول الشعر ،قتل مع الامام علي(عليه السلام) في صفين مخالفاً لمعاوية ؛ الهمداني ،الاكليل ،١٠ /٧٢ .

(١٤٧) ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،٣٢٠/٣ .

(١٤٨) الهمداني ،الاكليل ،١٠ /٧٢-٧٣ ؛ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،٣٢٠/٣ .

(١٤٩) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٠١ ؛ الطبري ، تاريخ ،٤/ ٣١٤ .

(١٥٠) الدينوري ،الاخبار الطوال ،ص٢٣٠ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ٣٠/٥ .

(١٥١) ابن الاثير ، الكامل ،٣/ ١٤٧ .
(١٥٢) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،١٤/ ٢٠٩ ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،٨/ ١٧٦ .
(١٥٣) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٤٢ ؛ الريشهري ، الصلاة في الكتاب والسنه ،ص ٢٠١ .
(١٥٤) ابن طاووس ، اللهوف ، ص ١٩ .
(١٥٥) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١٤٢ ؛ الطبري ، تاريخ ،٣٠٧/٤ .
(١٥٦) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ، ص١١٤ .
(١٥٧) الطبري ، تاريخ ،٤/ ٣٢١ .
(١٥٨) ابو مخنف ،مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١١٠ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٤/ ٣١٨ ؛ المفيد ، الارشاد ،٩٢/٢ ؛ ابن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين ، ص١٨٤ .
(١٥٩) درر السمط ، ص ١٠٥ .
(١٦٠) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص١١٣ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ،ص٢٥٦ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ،١٠١/٥ ؛ ابو الفدا ، المختصر ،٢٣٦/١ .
(١٦١) ابن اعثم ، الفتوح ، ٧٣/٥ـ ٧٤ .
(١٦٢) الصدوق ، ثواب الاعمال ، ص٢٥٩ ؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،٣٣٠/١ـ ٣٣١.
(١٦٣) تذكرة الخواص ، ص ٢٤١ .
(١٦٤) ابن اعثم ، الفتوح ، ٧١/٥ ؛ ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ، ص٣٣ .
(١٦٥) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ، ص٨١ ؛ المفيد ، الارشاد ، ٢ / ٧٦ .
(١٦٦) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ،ص٨٦ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٤ /٣٠٥ .
(١٦٧) الطبري ، تاريخ ، ٤/ ٣٠٤ .
(١٦٨) ابو مخنف ، مقتل الحسين(عليه السلام) ، ص٨٨ .
(١٦٩) الطبرسي ، الاحتجاج ،٢/ ٢٤ـ٢٥ .

List of sources and margins :

(1) Al-Kulini, Al-Kafi, 8/276277; Al-Zamakhshari, Al-Kashaf, 4/183; Tabarsi,) Mosque of the Mosque, 3/671; Al-Maqrizi, Conflict and Dispute, p23
(2) Abu Jaafar Al-Shafi'i, Standard and Balance, p ()
(3) Abu Hilal al-Thaqafi, Al-Gharat, 2/572; Ibn Abi al-Hadid, explanation of Nahj al-Balajah, 4/104
(4) The raids, 2/569
(5) Al-Dinuri, Al-Tawal Al-Tawal, p. 213; Al-Yaqoubi, 8/148; Al-Tabari, ،(١) .History, 4/117
.(6) Ibn 'Utham, al-Fotouh, 4/285; Abu al-Faraj al-Isfahani, student fighter, p)
(7) Al-Yaqoubi, History, 2/149
(8) Al-Asfahani, Talabeen fighter, p. 39; Ibn Abi al-Hadid, explanation of the (١) .approach of al-Balajah, 16/40
(9) Al-Yaqoubi, History, 2/149
(10) Salim bin Qais, Book Slim, p. 216- 217

P. 221); useful, guidance, 2/32; Ibn al-Fattal al-Nisaburi, kindergarten of preachers, p. .171
.(11) Al-Dinuri, The Long News, p. 222; Ibn Qutaiba, Imamah and Politics, 1/142)
.(12) Ibn Qutaiba, Imamah and Politics, 1/154; Alawiya, adequate advice, p. 65)
.(13) Ruling and Politics, 1/155156 (١)
(14) Al-Waleed ibn Atbah ibn Sakhar ibn Harb bin Umayya ibn Abd al-Shams al-Umawi was the emir of the city of Mu'awiyah, and was approved by Yazid after him;
. (15)Ibn Hazm, Anasab al-'Arab, p. 111; Ibn Asaker, History of Damascus, 63/166
.(16)Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/14; Ibn Tawoos, Al-Lahuf, p)
(17) Al-Tabari, History, 4/22253; Useful, Coaching, 2/3234; Ibn al-Fattal al-)
. (18)Nisaburi, Kindergarten of the Preachers, p
.(Surah Al-Qasas, verse 22)
(19) Abu Makhnaf, Killing of Hussein, p. 11; useful, guidance, 2/35; Tabarsi,
(20) flags of the wreath, 1/436
(21) The path of Imam Hussein's convoy from Mecca to Karbala (١)
.(22) al-Tabarsi, al-Bayan Complex, 6/405; Ibn Abi al-Masha'i, al-Awali, 4/81 ،(٢)
(23) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 61; al-Tabari, 4/286; useful, guidance,) 2/35p, Dinur), longitudinal news, p. 229
Ibn Asaker, History of Damascus, 4/207; Al-Mazzi, The Perfection of Perfection, 4/416
(24) Salim bin Qais, Book Slim, p. 320; Al-Majlisi, sailor lights, 33/182)
.١٣٢/٣
(25) Al-Qaraiti, Muhammad Wadi; The Position of the Ruling Authority in the Islamic State of the Yemeni Shiites 11 -132; Thesis of the Doctor, Basra University, Faculty of Education, p
(26) Yazid bin Nabait al-Qaisi al-Basri, one of the Shiite men of Basra, and one of (١) ؛the companions of Imam al-Husayn; al-Tusi, al-Husayn, p. 106
(27) Abu al-Atheer, Al-Kamil, 3/133-134
(28)Longitudinal News, p. 343 ()
(29)Ibn al-Atheer, full, 3/148 ()
(30)Al-Dinuri, The Longitudinal News, p. 244; al-Tabari, History, 4/288
Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 65; al-Tabari, History, 4/288; Ibn al-Sabbagh, .chapters important, 2/799
(31) Al-Ruzi, Al-Jahr and Al-Ta'adil, 1/184; Ibn Asaker, History of Damascus, 37, .104
(32) Ibn Rustom Al-Tabari, Guidelines of the Imamate, p. 184; Miracles of Miracles, .p
(34).Alawi, The March of Imam Husayn, p. 110111
(35)Ibn Abi Katheer, The Beginning and the End, 8/171); Ibn al-Husayn, p
(36).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 63; al-Tabari, History, 4/287
(37).Ibn al-Atheer, complete, 3/147
(38) Al-Tanim, a place far from Makkah Farshin, is named after that name because a mountain on its right is called Naim and another on its north is said to be smooth and ؛the valley is Numan
،The leaf, a sesame-like yellow plant grown in Yemen is used for the decoration .Date, 4/289-290
(39).C) Extension, 2/68

(40).Dsi), History, 4/290; Useful, Coaching, 2/68
(41) The Tabuk, the place between the nostalgia and the monuments of the Haram to the left of the inside to Mecca of Hishash; the sapphire of Hamawi, the lexicon of the .countries, 3/412
Al-Farzadeq, Hammam bin Ghalib bin Saasah bin Naji bin Aqal, poet Umawi, died in .110 AH; son of the dog, the mass of genealogies, p. 202; Asmani, genealogy, 3/377 (42)
(43) Abu Al-Atheer, Al-Kamil, 3/150; Khalifa Bin Khayyat said that Al-Farazadeq .met Imam Husayn in the same vein; History, p. 176
(44).A) Characteristics ticket, p. 214
(45) Al-Bakri, Ma`jam al-Maqsaj, 1/9; Ibn Rastah mentioned that it is the strata of .the people of Iraq; the noble relations, p163_164
.(46) Tusi, al-Husayn, p. 110. It was narrated by al-Tusi, al-Tirmidhi and al-Tirmidhi .
(47).Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/7071; Ibn Tawoos, al-Lahuf, p. 43
(48).(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/70
(49) A) cirrhosis, a position between the thymus and thrombocytopenum of pilgrims ؛from Kufa and is called the ancient cirrus, which is without the cirrhosis
(50) Named Delham bint Amr and paid him to meet Imam Hussein when he called; .Abu Makhnaf, killing Hussein, p. 74
(51).Long Stories, p. 246-247
(52).(Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 106; al-Tabari, History, 4/316
(53).Qundouzi, springs of affection, 3/52
The palace of Bani is a house fighter located between Ain al-Tamar and al-Sham. He is related to the fighter bin Hassan bin Thalabah bin Uss ibn Zayd from Manat ibn .Tamim; Yaqoot al-Hamawi, the dictionary of the countries, 4/364
(54).(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/73-74
(55).Longitudinal News, p. 215
(56).(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/75
(57) Amr ibn Qais al-Mashriqi al-Hamdani, who apologized to Imam al-Husayn when he invited him to victory; Abu Daoud, al-Hijr, p. 264; al-Hali, the summary of .the sayings, p377
(58) Al-Saduq, The Reward of Business, p. 259; Tusi, The Choice of Knowing Men, .1/330331
(59) Al-Thala'biyya), a city with a wall and a bathroom, a market and a mosque mosque, its water is from the ponds and is one third of the way out of Kufa to Mecca; .Ibn Rasta, the precious contacts, p. 160
60) Abu Hura al-Azadi, updated modern mole, origin of Yemen and the residence of .Kufa; Mtaki Indian, treasure workers, 6/706
. (61) Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/71; Ibn Nama al-Hali, The Mysteries of Sorrows, p
(62) A large village on the road between Kufa and Hejaz is full of its markets, with many waters gathering in the valley near it in summer and winter; Ibn Rasta, the .precious contacts, p. 156; Yacout Hamwi, lexicon of countries, 3/129
(63) Ayas ibn al-Athal al-Tai from Bani Malik ibn Amr ibn Thamamah ibn Malik ibn .Jida'a, attributed to the tribe of Taya al-Arabia; Ibn Hazm, Anasab al-Arab, p. 399
(64).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 50; al-Tabari, History, 4/280
(65).Qundouzi, springs of affection, 3/62
(66).Abu al-Atheer, Al-Kamil, 3/152

(67) The sons of Akramah ibn Khasfah ibn Qais 'Ailan ibn Mudar ibn Zir ibn' Adnan; .Ibn Hazm, Anasab al-Arab, p. 259

(68) The belly of Aqaba, a house where wells and ponds on the road to Kufa to .Mecca after the real estate of Makkah; Ibn Rstah, the noble relations, p

(69) Abu Makhnaf, Killing of Hussein, p. 8081; al-Tabari, History, 4/301; useful, .guidance, 2/76

(70) Atheeb Aljabanat, a place in the edges of the Badia was armed for the Persians away from Qadisiyah six miles; the son of Khrddbeh, Tracts and kingdoms, p. 186; .Ibn Rstah, precious links, p

(71) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 87; al-Tabari, History, 4/305; Ibn al-Atheer, .full, 3/60

.P. 172); The Son of Nama Ornaments, The Mysterious Sorrow, p. 31

Al-Tirmah ibn Uday ibn al-Khubri bin Aflat bin Amr ibn al-Ta'i, from the ؛companions of Imam Ali and al-Husayn; al-Tusi, al-Rabi ', p. 70, 120

Aga and Salmi from the mountains famous among the Arabs inhabited by the tribes of Tayyip Yamani; Hamdani, the recipe of the Arabian Peninsula, p. 239, 258; Yacout .Hamawi, Dictionary of countries, 1/94, 97

(71) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 87 90; al-Tabari, History, 4/305 307 _

. (72) Ibn al-Atheer, full, 3/134

(73).Al-Fotouh, 5/30 31

(74).Ibn al-Atheer, p. 3, 134); Ibn al-Atheer, p

(75).Al - Ashraf Supervisors, p. 77

(76).C) Knowledge, p. 204

(77) Ibn al-Atheer, al-Kamil, 3/344). The sources differed in the number of salesmen to a Muslim. Al-Tabari once mentioned, twelve thousand, and another, eighteen thousand, date, 4/258, 281; Al-Tabari, Al-Uri, 1/347; Al-Tabari, Al-Tirmidhi, 1/347; Al-Khawarizmi mentioned twenty thousand, the death of al-Husayn, 1/00; Ibn .Qutaibah went away and mentioned thirty thousand, the imamate and politics, 2/4

(78).Abu al-Fattal al-Nisabouri, Kindergarten of the Preachers, p. 174

(79) Al-Hajir), a place located on the road to Iraq to Mecca between Smyrna and the metal of the trench, in which pools and wells fresh water; the son of Khardadbeh, .tracts and kingdoms, p. 127, 186; Hamdaniyah, the recipe of the Arabian Peninsula, p

(80).Abu Makhnaf, the killing of Hussein, p. 71-72

(81) Abdullah bin Yatir ibn Abi al-Laithi, from the sons of Laith ibn Bakr ibn 'Abd al-Manaf ibn Kananah, brother of Imam al-Husayn, in the lactation, and one of his ؛companions; al-Tusi, men, p. 103

(82).Dsi, date, 4/300; useful, guidance, 2/70

(83) Sulaiman bin Razin, from the pro-Imam Husayn Yacni Aba Razin; Ibn Tawoos, .Al-Halouf, p. 26

(84) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 26; al-Tabari, History, 4/266; Ibn al-Atheer, .al-Kamil, 3/135-136

(85) Obaidullah bin al-Hurri al-Jaafi, was a knight and a poet, narrated from Imam Ali ؛in the Kufayn, Ibn Hibban, al-Thaqat, 5/66

(86).(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/73)

(87) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 105 106; al-Tabari, History, 4/316

(88) Al-Farahidi, Al-Ain, 1/333; Ibn Fares, Dictionary of Language Standards, 4/314; .Ibn Manzoor, San'a al-Arab, 11/446

؛Ibn al-Tawoos, Al-Lahouf, p. 39; Arbeli, Revealed Mute, 2/239
.the son of the pigment, the important chapters, 2/771 ؛
. (89)(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/77)
.(90) The son of Manzoor, the tongue of the Arabs, 1/516
.(91) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 86; al-Tabari, History, 4/305)
(92)The egg, the position of its land flat and in some of them mountains, is located between Waqqah and Atheeb, where water, sieving and sowing; Hamdani, the character of the Arabian Peninsula, p. 262; Yacout Hamawi, Dictionary of countries, (93).1/532
(94).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 85 86; al-Tabari, History, 4/304)
(95).Abu Makhnaf, killing of Hussein, p. 119)
(96).Ibn al-Atheer, full, 3/171; Ibn Kathir, beginning and end, 8/195
(97).Ibn al-Atheer, complete, 3/147 ()
. (98)Ibn Abi Katheer, The Beginning and the End, 8/171); Ibn al-Husayn, p
(99).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 25; al-Tabari, History, 4/266
(100).Golden, the path of informing the nobles, 3/298
(101)Ibn Hibban, al-Thaqat, 4/56; Ibn al-Atheer, Lion of the Jungle, 1/55; Ibn Abi al-؛Hadid, explanation of Nahj al-Balajah, 2/230, 3/187
(102)Al-Rajaf, Al-Akhbar, as people fought the news of sedition; Abu Hilal al-.Askari, linguistic differences, p. 249; Zubaidi, crown of the bride, 12/222
(103)Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 26; al-Tabari, History, 4/266; Ibn al-.Atheer, al-Kamil, 3/135136
(104)Ibn Nama al-Hali, The Mysteries of Sorrows, p. 17 18; Ibn Tawoos, Al-Halouf, (105).p. 26 27
(106).I grew up ornaments, sexy sorrows, p. 18
(107) Hajjaj bin Badr al-Tamimi al-Sa'di, from the people of Basra from Bani Saad bin Tamim, was martyred with Imam al-Husayn in Karbala in 61 AH; al-Samawi, .Ansar al-Husayn, p212
(108).I grew up ornaments, sexy sorrows, p117
(109) Mariya bint Saad al-Abdiyeh, a woman from the Shia of Basrah from'Abd al-Qays, was a home for Shiites who met and talked about their affairs under the .Umayyad rule and how to support Husayn al-Husayn; al-Tastari, al-Masri, 12/343 (110)
(111).Abu al-Atheer, Al-Kamil, 3/133-134
(112).Al-Tabari, History, 4/257; Ibn al-Atheer, full, 3/132133)
(113).(Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 1516; al-Tabari, 4/261
(114).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 118; useful, guidance, 2/98
(115).Complete, 3/133
(116) Obqah ibn Samaan from the companions of Imam Husayn al-Tusi, al-Husayn, .p. 140
(117) Abu Makhnaf al-Husayn, p. 84; al-Tabari, History, 4/303; useful, guidance, .2/80; Tabarsi, al-Wari, 1/448449
؛ (118) Al-Majlisi, Sailor Al-Anwar, 44/334; Bahrani, The Worlds of Science, p. 183
(119).Al-Nahl, verse: 91
(120) Ibn Tawoos, Al-Lahuf, p. 41; Ibn Nama al-Hili, Dhib Al-Nadhar, p. 29
(121) The son of Asaker, the history of Damascus, 46/29; Ibn Hajar, the injury, the) .son of the king of the city, 5/225

(122).A) date, 4/292)
(123).Abu Makhnaf, killing of Hussein, p. 70)
. (124) Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/21; son of the month of Ashub, Al-Manakib, 3/241
(125)Al-Masoor bin Makhzah bin Nawfal al-Qurashi al-Zuhri, the father of Abu Abd al-Rahman, was a jurist of the people of credit and religion, died in 64 AH; Khalifa .bin Khayyat, classes, p. 46; Ibn Abd al-Barr, assimilation, 3/1399
(126) Ibn al-Asakir, The History of Damascus, 14/208209; Al-Mazi, The Perfecting .of Perfection, 6/417; Ibn Katheer, The Beginning and the End, 8/176
(127).Al-Fotouh, 5/23
(128).useful, guidance, 2/168; Ibn Kathir, beginning and end, 8/181 ؛ Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/67)
(129) Azra ibn Qais al-Ahmadi al-Bajari, from Bani Dahan, narrated from Khalid ibn al-Waleed and participated in his side in Mughaziyah, he understood ignorance; Ibn .Saad, classes, 6/212
(130) Many bin Abdullah bin Abdul Habib bin Malik ..., was a member of the Levant .and then the residence of Basra; Ibn Assaker, the history of Damascus, 50/39
(131) Hammadani, Al-Qaleel, 10/97 (Al-Fathil ibn al-Rasan), who was killed with al-. .Husayn al-Husayn, p
(132) Qora bin Qais al-Hanzali al-Tamimi, Rasul Ibn Saad al-Imam al-Husayn, Abu Makhnaf, the killing of al-Husayn, p. 96; al-Namazi, al-Hijr, 6/278
(133).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 95; al-Tabari, History, 4/310)
(134).(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/91)
(135)Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 98; Dinuri, Al-Tawal News, p. 255
(136).Al - Yaqoubi, History, 2/130
(137)Al-Baraa bin Wafid al-'Udari al-Hamdani, his origin from Yemen, was a .resident of Damascus
(138).Ibn Abi al-Hadid, explanation of the approach of Balagha, 3/320
(139) Al-Hamdani, Al-Aqlil, 10/7273; Ibn Abi Al-Hadid, explanation of Nahj al-Balajah, 3/320
(140).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 101; al-Tabari, History, 4/314
(141).Al-Dinuri, the longitudinal news, p. 230; Ibn Itham, Fotouh, 5/30
(142) Ibn al-Atheer, complete, 3/147
(143)Ibn Assaker, History of Damascus, 14/209; Ibn Katheer, beginning and end, 8/176
(144) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 142; Reishari, Prayer in the Book and Sunnah, p44
(145) Ibn Tayoos, Al-Halouf, p. 19
(146) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 142; al-Tabari, History, 4/307
(147) Abu Makhnaf, Killing of Hussein, p. 114
(148)(Al-Tabari, History, 4/321
(149) Abu al-Fattal, al-Nisaburi, Kindergarten of the Preachers, p. 184
P. 105
(150).Abu al-Fathah, 5/101; Abu al-Fida, al-Mukhtar, 1/236
(151)(Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/73)
(152) Al-Saduq, reward of works, p. 259; al-Tusi, selection of knowledge of men, 1/330- 331
(153) Special ticket, p. 241

(154) Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/71)
(155).Abu Makhnaf, Killing of Hussein, p. 81; useful, guidance, 2/76)
(156).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 86; al-Tabari, History, 4/305)
(157).Ed.), History, 4/304)
(158) .Abu Makhnaf, the killing of Hussein, p. 88)
(159).Al-Tabarsi, invocation, 2/24-25
(160).Dsi, date, 4/300; useful, guidance, 2/70 ()
(161) Sulaiman bin Razin, from the pro-Imam Husayn Yacni Aba Razin; Ibn ()
.Tawoos, Al-Halouf, p. 26
(162) Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 26; al-Tabari, History, 4/266; Ibn al-)
.Atheer, al-Kamil, 3/135-136
(163) Obaidullah bin al-Hurri al-Jaafi, was a knight and a poet, narrated from (١)
؛Imam Ali in the Kufayn, Ibn Hibban, al-Thaqat, 5/66
(164) Ibn 'Utham, al-Fotouh, 5/71)
(165).Abu Makhnaf, Killing of Hussein, p. 81; useful, guidance, 2/76)
(166).Abu Makhnaf, Killing of Husayn, p. 86; al-Tabari, History, 4/305)
(167).Ed., History, 4/304)
(168) .Abu Makhnaf, the killing of Hussein, p. 88)
(169) Al-Tabarsi, invocation, 2/24-25